الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

The Peoples Democratic Republic of Algeria

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

Ministry of Higher Education and Scientific Research

المركز الجامعي صالحي أحمد النعامة

University centre-Salhi Ahmed-Naama

معهد الآداب واللغات قسم اللغة والأدب العربي

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي بعنوان:

القيم الأخلاقية في الحكايات الشعبية المتداولة في منطقة النعامة

ميدان اللغة والأدب العربي شعبة الدراسات الأدبية تخصص أدب عربي حديث

- إشراف الأستاذة: - إعداد الطالبة:

سميرة حنبلي حليمة بوخالفة

أعضاء لجنة المناقشة:

أ.د. عبد الرحمان بوشلاغم	أستاذ محاضر جامعة النعامة	رئيسا
أ.د. سميرة حنبلي	أستاذة محاضرة جامعة النعامة	مشرفا
أ.د. أحمد موساوي	أستاذ التعليم العالي جامعة النعامة	ممتحنا

الموسم الجامعي: 2025/2024 الموافق 1446/1445

C.U.N
المركز الجامعي بالنعامة
CENTRE UNIVERSITAIRE DE NAAMA

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

المركز الجامعي صالحي أحمد – النعامة –

معهد الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

تصريح الشرف

خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

أنا الممضي أسفله :

السيد (ة) : حليمة بوخالفة

الصفة (طالب – أستاذ – باحث) طالبة

الحامل (ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم : 203430903

الصادرة بتاريخ : 2019-12-03 المشرية - ولاية النعامة

المسجل (ة) بكلية / معهد : اللغة والأدب العربي الآداب واللغات

قسم : الأدب العربي اللغة والأدب العربي

والمكلف (ة) بانجاز أعمال بحث (مذكرة التخرج – مذكرة ماستر – مذكرة ماجيستير – أطروحة دكتوراه) عنوانها : اليتيم الأخلاقية في الحكايات الشعبية المتداولة في منطقة النعامة

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية في إنجاز البحث المذكور أعلاه .

التاريخ : 2025-06-01

توقيع المعني

بسم الله الرحمن الرحيم

الشكر والتقدير

أتقدم بجزيل الشكر والتقدير لأستاذتي المشرفة"حنبلي سميرة" التي لم تبخل علينا بالتوجيه والنصح والإرشاد وصبرها وبذلها من وقتها لنا.

فجزاها الله خير الجزاء، وأبقاها منبع نور العلم.

أتقدم بخالص الشكر والامتنان لأعضاء لجنة المناقشة على ما بذلوه وما أبدوه من ملاحظات قيمة أسهمت في إثرائها وتطوير محتواها.

إلى كل أساتذة قسم اللغة والأدب العربي.

إلى كل من ساعدني في كتابة هذه المذكرة.

إلى كل من ساعدني من قريب أو من بعيد في إتمام هذا العمل.

حليمة

الإهداء

أهدي ثمرة جهدي ونبض أيامي إلى السند الذي كان ضوءا في عتمتي، ورفيقا في دربي.
بكل حب وامتنان إلى من يتقد قلبي بحبهما دوما، أمي وأبي رزقهما الله دوام الصحة والعافية.

إلى أنوار الدار ورفاق العمر إخوتي وأخواتي دمتم سندا ودفئا لا يزول.

إلى الذين جادوا بحكاياتهم، فكانت أساس علمي ومصدر مادتي.

إلى جدّي، إلى من رحل منذ أعوام فبقيت روحه تسكن الذاكرة...
إلى من ودّعنا قبل أيام، ومازال وجع الفقد طريّا،
رحمكما الله رحمة واسعة، وجعل مثواكما جنّة النعيم.
إلى جدّتيّ العزيزتين أمد الله في عمريهما ومتعهما بتمام الصحة والعافية.

إلى رفيقات الدرب، صديقاتي،

إلى كلّ معلم وأستاذ تربيت وتعلمت على يديه.

إلى كلّ من مدّ لي يد العون من قريب أو من بعيد، إليكم جميعا كلّ الحبّ والتقدير.

حليمة

مقدمـــــــة

مقدِّمة:

يُعدُّ الموروث الثقافي من الركائز الأساسية التي تجسد الهوية الثقافية والعاطفية لأي مجتمع،إذ يحتوي على مجموعة متداخلة من القيم والمفاهيم والتصورات التي توالت وتنامت عبر الزمن. ومن أبرز أشكال هذا التراث نجد الحكاية الشعبية، إذ تمثل عنصرا مهما من عناصر التعبير الأدبي، فهي تستخدم لتوصيل تجارب الناس وأفكارهم ومعتقداتهم، حيث لا تقتصر وظيفتها على التسلية فحسب؛ بل تعيد تصوير الواقع الاجتماعي، الثقافي، الاقتصادي، والسياسي،... الذي عاشه الناس في فترة معينة. فالحكاية مولودة من رحم الشعب، تعكس طريقته في التعبير عن تجاربه الحياتية وأفكاره، كما تعد كذلك ذاكرته التي تحفظ وتنقل مختلف القيم الأخلاقية والعادات الاجتماعية والأسرية المتوارثة.

ترتبط الحكاية الشعبية ارتباطا وثيقا بالأسس الأخلاقية داخل المجتمع، حيث تؤدي دورا أساسيا في غرس هذه القيم الأخلاقية، وتعزيز السلوكيات الايجابية من خلال نماذج رمزية وتفاصيل مهمة حاملة في طياتها مغزى تربوي وثقافي، بغض النظر على التنوع الواسع الذي يجسد رؤية المجتمع لمفاهيم الخير والشر، والصواب والخطأ، كما تكمن وظيفتها في تنظيم السلوك الفردي والجماعي، حيث ترشده إلى ماهو صحيح ومقبول وتبعده عن السلوكيات المؤذية زيادة على تعزيزها للرقابة الذاتية لدى الانسان في بناء ضمير أخلاقي، فالحكاية بدورها تسعى إلى دعم التماسك الاجتماعي، وذلك من خلال صنعها لقواعد مشتركة للتعامل مع الناس منها: الصدق، العدل، الحكمة،... وهلّم جرّا من السلوكيات الأخلاقية التي تنقل من جيل إلى آخر بأسلوب قصصي بسيط وشيق.

إنطلاقا من الدور الحيوي الذي تلعبه الحكايات الشعبية في نقل القيم الأخلاقية عبر الأجيال تطرح هذه الدراسة اشكاليات متعددة أهمها:

- ✓ ما مفهوم الحكاية الشعبية؟ وما هو دورها في تشكيل الهوية الثقافية؟
- ✓ ما المقصود بالقيم الاخلاقية؟ وماهي أبرز أنواعها؟ وكيف ساهمت في توثيق العلاقات داخل المجتمع؟
- ✓ كيف تساهم الحكايات الشعبية في تكوين الوعي الجماعي لأفراد المجتمع؟
- ✓ ماهي القيم الأخلاقية التي تصورها الحكايات الشعبية المتداولة في منطقة النعامة؟

وقد جاء اختيارنا لموضوع القيم الأخلاقية في الحكايات الشعبية المتداولة في منطقة النعامة مجالا للدراسة والبحث وفق دوافع عدة نذكر من بينها:

- ✓ الدوافع الذاتية: الرغبة في التطلع على الحكاية الشعبية ومدى مساهمتها في ترسيخ القيم الأخلاقية في المجتمع، بالاضافة إلى ارتباطنا العميق بالمنطقة، مما زاد من شغفنا واهتمامنا بتحليل هذه الظاهرة الثقافية.

- ✓ الدوافع الموضوعية: قلة الدراسات حول الحكاية الشعبية في منطقتنا، إذ حاولنا لفت الانتباه نحوها وإلى إبراز القيم الأخلاقية والرمزية التي تجسدت في مضامينها.

ورغم أن هذا البحث لا يعد الأول من نوعه، إلا أن الدراسات التي تناولت الحكاية الشعبية في منطقة النعامة تبقى قليلة، مقارنة بما هو متوفر بالمناطق المجاورة، ومن بين هذه الدراسات نذكر:

- ✓ السلوك الاجتماعي والقيم الأخلاقية في الحكاية الشعبية في الغرب الجزائري، رسالة دكتوراه لـ"صليحة سنوسي".
- ✓ القصص الشعبي في منطقة عين الصفراء للدكتور "عبد القادر خليفي"، رسالة الماجستير.
- ✓ الأبعاد التربوية في الحكاية الشعبية لمنطقة توات أنموذجا، شهادة الماستر من إعداد الطالبتين "فاطمة بويد وخديجة فروحات".

- ▪ وللإجابة عن الاشكاليات السابقة جاءت دراستنا الموسومة بـ :"القيم الأخلاقية في الحكايات الشعبية المتداولة في منطقة النعامة"، مقسمة إلى مقدمة وفصلين وخاتمة.

مقدمة تضمنت الحديث عن الحكاية الشعبية وارتباطها بالقيم الأخلاقية، حيث جاء هذا البحث مقسم إلى فصلين رئيسين، خُصص الفصل الأول بعنوان "الحكاية الشعبية والقيم الأخلاقية مدخل نظري"، وهو بدوره ينقسم إلى مبحثين، تناولنا في المبحث الأول المعنون بـ"الحكاية الشعبية وأبعادها الثقافية" أولا مفهوم الحكاية الشعبية لغة واصطلاحا، و لخصنا في العنصر الثاني مميزات الحكاية الشعبية وتنوع أشكالها، أما في العنصر الثالث فتطرقنا إلى دور الحكاية الشعبية في تشكيل الهوية الثقافية. كما عالجنا في المبحث الثاني الموسوم بـ"القيم الأخلاقية أهميتها في المجتمع من خلال الحكاية الشعبية"، أولا تعريف القيم الأخلاقية لغة واصطلاحا وأهم أنواعها،ثم استعرضنا بعدها أهمية القيم في المجتمع، لنكشف في العنصر الثالث عن العلاقة بين القيم الأخلاقية والحكاية الشعبية.

أما الفصل الثاني الحامل لعنوان "القيم في الحكايات الشعبية المتداولة في منطقة النعامة"، فيتفرع إلى مبحثين أيضا، الأول منهما معنون بأنواع الحكايات الشعبية والقيم التي تنقلها، تطرقنا فيه أولا إلى الحكايات الدينية المتداولة في منطقة النعامة، إلحاقا يتقديم نماذج من الحكايات الإجتماعية، وصولا إلى الحكايات الخرافية التعليمية، أما في المبحث الثاني الذي اتخذ عنوان تحليل القيم ومقارنتها بنتائج الاستبانة، فقد استعرضنا فيه أولا إلى تحليل القيم المستخلصة من الحكايات الشعبية، ثم بعدها قمنا بتحليل نتائج الاستبانة حول القيم في الحكايات الشعبية، وأخيرا تطرقنا إلى مقارنة بين القيم المستخلصة من الحكايات ونتائج الاستبانة.

وفي الختام،حوصلنا نتائج البحث في خاتمة مبرزين أهم ما أفرزته هذه الحكايات من قيم أخلاقية.

وقد ارتكزت هذه الخطة على المنهج الوصفي التحليلي والاجتماعي باعتباره الأنسب لبحثنا ولغرض معالجة الظاهرة ووصفها.

كما استندنا في إتمام هذا البحث على مجموعة من المراجع أهمها:

- ✓ أشكال التعبير في الأدب لـ"نبيلة ابراهيم".
- ✓ الأدب الشعبي الجزائري دراسة الأشكال الأداء في الفنون التعبيرية الشعبية في الجزائر لـ"عبد الحميد بورايو".
- ✓ محاضرات في الأدب الشعبي الجزائري لـ"محمد غيلان".
- ✓ الأدب الشعبي بين النظرية والتطبيق لـ"محمد سعيدي".
- ✓ أساطير وقصص من التراث الجزائري لـ"الشيماء ضيافي".

وقد اعترضتنا مجموعة من الصعوبات أهمها ندرة توثيق النصوص الحكائية الشعبية، إذ أن أغلبها لم يُدون، وإنما جُمع عن طريق الرواية الشفوية، كما تعذر علينا التنقل إلى المناطق الريفية لجمع هذه الحكايات ميدانيا لظروف خاصة، ضف إلى ذلك محدودية خبرتي في تحليل هذا النوع من المتون مما شكلت عائقا أمام التعمق بشكل أكبر في بعض الجوانب التحليلية.

وفي الختام نحمد الله تعالى ونشكره على توفيقه وعونه في إنجاز هذا البحث، فله الفضل أولا وآخيرا، كما نرجوا أنه يكون هذا العمل وسيلة في إثراء الثقافة الحكائية في منطقة النعامة.

الطالبة: بوخالفة حليمة يوم: 18 -05-2025

كلية الآدَاب واللغات

المركز الجامعي أحمد صالحي النعامة

الفصل الأول

الحكاية الشعبية والقيم الأخلاقية

(مدخل نظري)

الفصل الأول: الحكاية الشعبية والقيم الأخلاقية (مدخل نظري)

المبحث الأول: الحكاية الشعبية وأبعادها الثقافية.

أولا: تعريف الحكاية الشعبية.

أ. لغة.

ب. إصطلاحا.

ثانيا: مميزات الحكاية الشعبية وتنوع أشكالها.

أ. مميزات الحكاية الشعبية.

ب. أشكال الحكاية الشعبية.

ثالثا: دور الحكاية الشعبية في تشكيل الهوية الثقافية.

المبحث الثاني: القيم الأخلاقية وأهيتها في المجتمع من خلال الحكاية الشعبية.

أولا: تعريف القيم الأخلاقية و أنواعها.

أ. لغة

ب. إصطلاحا

ثانيا: أنواع القيم الأخلاقية

ثالثا: أهمية القيم الأخلاقية في المجتمع.

رابعا: العلاقة بين القيم الأخلاقية و الحكاية الشعبية .

المبحث الأول: الحكاية الشعبية وأبعادها الثقافية.

نال الأدب الشعبي في العصر الحديث اهتماما متناميا من قبل الباحثين والمختصين بالتراث الثقافي، بحيث أصبح يعتبر مؤشرا على مجموعة الأفكار التي يشارك فيها أفراد المجتمع أو جماعة معينة (الوعي الجمعي المتوارث بين الأجيال).

هذا التقدير جاء بعد أن كان ينظر إليه سابقا على أنه مجرد خرافات تفتقر إلى المصداقية، وهذا ما تذهب إليه نبيلة قريني في قولها: " أن الأدب الشعبي حظي في العصر الحديث بعناية الدارسين والباحثين في مجالات متعددة، بحيث أصبح ينظر إليه على أنه ملمح من الملامح الدالة على الوعي واللاشعور الجمعي المتوارث بين الأجيال بعد أن كان يعتبر خرفات لا صدق ورائها."[1] لكن مع مرور الوقت وبذل جهد الباحثين أدركت قيمته على أنه مرآة تعكس تجارب الشعوب وتاريخهم على أنه وجه من وجوه التراث الشعبي الذي يمثل مظاهر الحياة الشعبية قديمها وحديثها ومستقبلها.

كما أنه مصطلح يقابل مصطلح الفلكور (Folklore) عند الغرب بمعنى أكثر أن الأدب الشعبي في الثقافة العربية يتشابه مع مفهوم الفلكور في الثقافات الغربية يكمن الفرق في الجغرافيا فقط أو في بعض التفاصيل الثقافية، لكن في جوهرهما يحملان نفس المفهوم الذي يعبر عن هوية المجتمع الشعبي فهو ينبع من وجدان الناس البسطاء ويعبر عن مكبوتاتهم وآمالهم التي لا يستطيعون الإفشاء عنها علنا، حيث أنه يتألف من الأغاني والنكتة الشعبية والأهازيج والحكايات والأساطير....الخ. وعلى هذا الأساس سنعالج موضوع الحكاية الشعبية باعتبارها أحد أشكال الأدب الشعبي التي تحمل في طياتها القيم الفكرية والعقدية المتوارثة لدى المجتمع، حيث يعرفها محمد سعيدي بأنها "محاولة استرجاع أحداث بطريقة خاصة ممزوجة بعناصر كالخيال والخوارق والعجائب ذات طابع جمالي تأثيري نفسيا واجتماعيا وثقافيا."[2] فهي أحدوثة ترتكز على الخيال الشعبي وتندرج ضمن الفن القصصي وقد ذاع صيته في العصر الحديث والمعاصر وغزا كثيرا من المدونات الغربية على حد سواء، كما حظيت بالتناول الواسع تحليلا وتفكيكا ودراسة، وبسطت قوتها عند الكثير من المفكرين والأدباء أحيانا بشكل يفوق التوقعات ويعود ذلك إلى بساطتها وعمقها في آن واحد،إضافة إلى أنها تنتقل عبر الأجيال سواء بالمشافهة أو الكتابة مما كان يمنحها طابعا حيا ودائما،وقبل الخوض في كنهها وسبر أغوارها يمكننا أن نمر على مفهومها وتداولها بين اللغة والاصطلاح.

[1]- نبيلة قريني، القيم الأخلاقية والتربوية في الحكايات الشعبية الفكاهية " حكاية حميميص أنموذجا" مجلة صدرات للعلوم الإجتماعية والإنسانية، جامعة غليزان، العدد 03، 2021، ص 330.

[2]- محمد سعيدي، الأدب الشعبي بين النظرية والتطبيق، ديوان مطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، (د ت)، ص55.

أولا: تعريف الحكاية الشعبية:

اختلف الدارسون في تسمية هذا النوع من السرد الشعبي فبعضهم يطلق عليه "حكاية" بينما يفضل الأخرون تسميته "القصة"؛ ولفهم الحكاية الشعبية على نحو أعمق لابد من الرجوع إلى معناها من الناحية اللغوية.

أ.الدلالة اللغوية: "من المحاكاة، الحكاية كقوله: حكى حكيت عنه الكلام حكاية، مثل: فعله وهيئته والمحاكاة المشابهة، يقال: فلان يحكي القصص، حسنا ويحاكيها، بمعنى، وأحكيت العقدة: لغة في أحكاتها، إذ قويتها وشددتها، قال عدي بن زيد في بحر الرمل:

أجل أن الله قد فضلكم فوق من أحكى بصلب وإزار.

ويروى (فوق من أحكى) أي، فوق ما أقول من الحكاية.[1] يتبين من خلال هذا التعريف اللغوي أن لفظة الحكاية لم تخرج من مفهومي «الإقتداء والمماثلة».

كما ورد كذلك في المعجم الوسيط تفسير لكلمة الحكاية على النحو التالي: "حكى الشيء حكاية أي أتى بمثله وشابه ويقال هي تحكي الشمس حسنا أي تشبهها في الجمال كما يعني نقل الحديث عن شخص ما، فهو حاك إذ نقل الحديث عن غيره، والحكاية هي ما يحكى ويقص وقع أو تخيل اللهجة، تقول العرب هذه حكايتنا، (الحكاء) الكثير الحكاية ومن يقص الحكاية في جمع من الناس (الحكى) من النماء: النمامة المهدار.[2] فالحكاية عبارة عن نقل لفظي لواقع أو تخيلات تسرد للآخرين؛ أي أن المفهوم اللغوي للحكاية يتضمن معنيين أساسيين هما: (المحاكاة ـ الاحاكة). وقد ذكر أرسطو طاليس أن المحاكاة تتمثل في الشعر: "الملحمي والتراجيدي والكوميدي وفن التأليف والديثرامبيات* والصفر في الناي واللعب على القيتارة بوجه عام هي أشكال المحاكاة الانسانية الفنية".[3] من خلال هذا التعريف السابق تعد الحكاية الشعبية نوع من الأدب يعبر بشكل عفوي عن حياة الناس ويستخدم أسلوب السرد للحديث عن موضوعات تخص المجتمعات الشعبية، فالمعنى الأول "المحاكاة" يكشف عن جوانب أعمق في الحكاية الشعبية ويحقق بوجه أوضح، أما المعنى الثاني "الإحاكة " فيتبين من خلال السرد الفني المتداخل أي لتحقيق وحدة عضوية فيعتمد على التجاوزات المقنعة للفهم الفكري لدى ذات الفكرة، فإن كانت الحكاية قد نسجت خيوطها في الذاكرة الشعبية فإن القصة في معناها

---

[1] - أبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري، تاج اللغة وصحاح العربية، تر: محمد تامر، دار الحديث. القاهرة.2009، ص269.

[2] - مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، ط4، 2004، ص190.

* - الديثرامبيات: هي نوع من الشعر الغنائي القديم، كانت تنشد بصوت جماعي في طقوس دينية.

[3] - أرسطو ، فن الشعر، تر: براهيم حمادة، مكتبة الأنجلو المصرية، (د ب)، (د ط)، 2009، ص55.

المعجمي تنبثق من جذر لغوي يحمل دلالات كثيرة فهي من الفعل" قص أي قص أثره قصا وقصصا تتبعه والخبر أعلمه فأرتد على أثرهما قصص أي رجع من الطريق الذي يقصان الأثر والقاص من يأتي بالقصة".[1]

لم يكن هذا المعنى غريبا عن النص القرآني إذ وردت آيات من القرآن الكريم تعزز هذا المفهوم بقول الله تعالى:﴿ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُم بِالحَقِ إِنَّهُم فِتْيَةٌ آمَنُوا بِرَبِهِم وَزِدْنَاهُمْ هُدَى(13)﴾،[2] فالقصة تتمثل تدفقا من الأحداث التي تتنقل بسلاسة ضمن إطار النص، كما أن الشخصيات تتداخل مع الواقع بشكل مستمر أي دفع الأحداث إلى الأمام فتشكل على لحظة في السرد حلقة مترابطة تدعم في بناء معنى شامل، ورغم تعدد الرؤى بين من يسميها حكاية ومن يراها قصة، فإن جوهر السرد يظل واحد فكلهما يؤديان إلى معنى واحدا وإن اختلف الدالان وهو اختلاف لفظي فقط، مع أن الدارسين اختلفوا في تسمية بين القصة والحكاية، ولكل منهم موسوغاته ومرجعياته، غير أننا في هذا البحث آثرنا استخدام مصطلح الحكاية لما يحمله من عمق دلالي واتساع في التلقي باعتباره أقرب إلى روح السرد الشعبي والشفوي الذي يشكل لبّ هذا الموضوع كما لها طاقة سردية تحتفي بالتفاصيل.

ب. الدلالة الاصطلاحية: إذا كانت الحكاية في معناها اللغوي تتولد من جذر يدل على التتبع والسرد، فإنها في الاصطلاح الأدبي تأخذ بعدا أعمق، حيث تعد الحكاية الشعبية من نسيج الخيال الشعبي مؤثرة على المتلقي فكريا وجماليا فيتمتع بالإنصات لها ويحرص على نقلها جيلا بعد جيل عن طريق المشافهة، فهي نص شبه ثابت ومحافظ على ملامحه الأساسية رغم تداخل الزمن وتعدد الروايات، بينما تتحرك في بعض التفاصيل التي تتكيف مع البيئة الثقافية أو الزمانية التي تروى فيها الحكاية، فهنا هذا التقسيم يضيف لها مرونة وإبداعا متجددا، " الحكاية الشعبية هي أحدوثة يسردها راوية في جماعة من المتلقيين وهو يحفظها مشافهة عن راوية آخر، ولكنه يؤديها بلغته غير متقيد بألفاظ الحكاية، وإن كان يتقيد بشخصيتها وحوادثها ومجمل بنائها العام".[3] وهذا يعني أن الحكاية الشعبية تتمتع بمرونة في الشكل اللغوي ولكنها تظل محافظة على المحتوى الأساسي الذي يجعلها مميزة، حتى وإن طرأ عليها بعض التعديلات هذا بسبب أسلوب السرد الشخصي.

بعد أن تطرقنا إلى مفهوم الحكاية وما تحمله من مميزات وخصائص ننتقل الآن إلى الوقوف عند مصطلح القصة قصد تبيّن معناه وأبعاده الفنية والجمالية، فهي"تصوير للواقع المزيف وفي أحيان كثيرة تصوير للواقع الحقيقي الاجتماعي الذي يتحول إلى سرد عجائبي خارق للواقع المألوف مع التقيد بالتصورات

[1] - الفيروز آبادي، قاموس المحيط، إشراف محمد نعيم العرقوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط8، 2005، ص 627.

[2] - سورة الكهف، الآية 13.

[3] - أحمد زياد محبك، من التراث الشعبي، دراسة تحليلية للحكايات الشعبية، دار المعرفة، بيروت، لبنان. ط1، 2005 ص 19.

الموروثة".[1] فالقصة تهدف إلى إيصال فكرة أو قيمة إنسانية أو اجتماعية بأسلوب إبداعي كما أنها تتعدد أنواعها بتعدد أغراضها وأشكالها الفنية ومن أبرز أنواعها: القصة القصيرة، القصة الطويلة، الرواية، الحكاية، القصة الرمزية، القصة الواقعية. فلكل نوع من هذه الأنواع نكهته الخاصة وجماله المتفرد، وإن أردنا النظر في طبيعة الحكايات المتداولة شفهيا في الطبقات الشعبية البسيطة؛ فإنه لا يتاح لنا أن نتجاهل تلك الصفة الجوهرية التي تكسبها تميزا عن غيرها من الأجناس وهي" شعبيتها".

إذن فمصطلح الشعبية "هي صفة مشتقة من مصطلح الشعب الذي ألهمها المادة والروح من حيث الطرح اللغوي والشكلي والدلالي والرمزي، فالشعبية صفة كل ما يصدر عن الشعب قولا وممارسة وسلوكا وتصورا للحياة وللأشياء".[2] يعني هذا أن الشعبية هي وليدة الشعب تنمو في بيئته وتعبر عن أحلامه وآماله وتروى بلغته ولهجته، فتعتبر أدب الجماعة إضافة إلى أنها مرآة تعكس ثقافته وتجاربه الحياتية، إذن فمصطلح الشعبية يقصد به ماهو نابع من عامة الناس، فتشير الشعبية إلى ماهو متداول بين الناس بشكل شفهي وينقل غالبا من جيل إلى آخر حيث تكمن في هذه الحكاية الشعبية عبرة أو حكمة كما أنها تستخدم للترفيه أو التعليم أو نقل القيم، وقد أضاءت نبيلة إبراهيم في قولها: "تعريف الحكاية الشعبية يتيسر لنا إذ رجعنا إلى "المعاجم الاجنبية"، ففي" المعاجم الألمانية" تعرف بأنها الخبر الذي يتصل بحدث قديم يتنقل عن طريق الرواية الشفوية من جيل إلى آخر، أو هي خلق حر للخيال الشعبي ينسجه حول حوادث مهمة ونصوص ومواقع تاريخية.

من جهة أخرى عرفتها "المعاجم الإنجليزية" بأنها حكاية يصدقها الشعب بوصفها حقيقة وهي تتطور مع العصور وتتداول شفاهة، كما أنها قد تختص بالحوادث التاريخية، الصرف أو بالأبطال الذين يصنعون التاريخ".[3]

من خلال التعريفين السابقين للدكتورة نبيلة إبراهيم نلاحظ بأنها عرفت الحكاية على أنها قصة نسيجها الخيال الجمعي حول أحداث ذات معنى، كما وصفتها بأنها تعد فنًا نثريًا عريقا وإبداعا ثقافيا أصيلا يعكس تراث الأمة ويصونه من الإنقراض.

[1]- سديرة سهام، القصص الشعبي الجزائري، أهميته وأنواعه، مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية، قسنطينة، الجزائر، العدد 38 ،2018،ص 354.

[2]- قبايلي عمر، مدخل للثقافات الشعبية العربية مقارنة الأنثروبولوجية، مجلة الأدب واللغات الأثر، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة الجزائر،العدد07، 2008، ص 174.

[3]- نبيلة إبراهيم، أشكال التعبير في الأدب الشعبي، مرجع سابق، ص 92.

ثانيا: مميزات الحكاية الشعبية وتنوع أشكالها:

أ.مميزات الحكاية الشعبية: تنفرد الحكاية الشعبية عن غيرها من الحكايات بجملة من الخصوصيات التي تجعلها أكثر الأنماط تنوعا وتداولا، فكانت وسيلة للتسلية والتربية ومصدرا غنيا بالحكمة والعبرة، ومن خلال تأملنا في الحكاية الشعبية نكتشف مميزات عديدة تجعل منها جزءا لا يتجزأ من التراث الثقافي لأي شعب، نذكر منها:

- "تتميز بالبساطة في التعبير والإيجاز في المعنى
- إرتباطها بالزمان والمكان.
- تسرد المواقف الحقيقية والأحداث البارزة في حياة الجد الأكبر أو أحد من أبنائه، كما تروي أحداث العشائر والقبائل.
- صياغة أحداثها صياغة تربطها بالعنصر الديني وتجعل البطل يتصرف وفقا لتعاليم الدين الإسلامي الذي هو دين الشعب الجزائري".[1] يفسر" محمد غيلان" في كتابه: أن الحكاية الشعبية متجدرة في الزمان والمكان على عكس القصة الخرافية فهي تلامس الواقع وتستلهم من الدين قوتها لتظهر أن النصر الحقيقي للإنسان يكمن في إلتزامه بقيمه وتعاليمه الروحية.

كما ذكرت أمينة فيزازي في كتابها ملامح هذه الحكاية كاشفة عن خصائصها المتفردة، ومنها:

- " التداول الشفوي والتوارث جيلا عن جيل.
- الجهل بالمؤلف، فهي من إبداع المخيلة الشعبية.
- لغتها هي اللهجة المشتركة بين جميع أفراد الشعب أو الجماعة الشعبية.
- من حيث الشكل: هي قصة مكتملة لها بداية ووسط ونهاية وشخصيات وعقدة وما إلى ذلك وتصاغ نثرا.
- من حيث الأسلوب: تتميز الحكاية الشعبية ببساطة الألفاظ وبسلامة العبارات والبعد عن التكلف (زخرفة الكلام وتنصيفه) إذا ما قورنت بالحكاية الخرافية والسير الشعبية والأشكال الأدبية الشعبية القصيرة كالأمثال الشعبية والألغاز".[2] وهكذا تتجلى الحكاية الشعبية كفنٍ أصيل يجاوز التسلية والترفيه ليحمل بين طياته الحكمة والتاريخ وحتى الهوية، وما قدمه كل من محمد غيلان وأمينة فيزازي من رؤى حول خصائصها ومميزاتها التي تمتاز بها مبرزين عمق هذا التراث ومؤكدين على أن الحكاية لم تكن يوما مجرد خيال بل وعاء لقيم و أزمنة لا تزال تنبع بالحركة والروح.

[1] - محمد غيلان، محاضرات في الأدب الشعبي الجزائري،. الجزء1، دار العلوم للنشر والتوزيع، عنابة، الجزائر، (د ط)،2013، ص 81.

[2] - أمينة فيزازي، مناهج دراسات الأدب الشعبي، دار الكتاب الحديث، القاهرة، ط01، 2010، ص 97.

ب. أشكال الحكاية الشعبية: إن الحكاية الشعبية عالم من الأحداث والتجارب المختلفة التي عاشها الأسلاف مجسدة في مجموعة من الشخصيات بطريقة مجموعة ومثيرة متنقلة من جيل إلى آخر،وقد إتخذت الحكاية الشعبية أشكالا متعددة تختلف باختلاف الصياغ الثقافي والوظيفة التي تؤديها منها:

1) "**حكايات الواقع التاريخي:** يمكن أن ندرج تحت هذا الباب قصص البطولة الشعبية منها: الثورية والمعارك والحروب وإن كانت تمزج في كثير من الاحيان الواقع التاريخي بالخيال.

2) **حكايات الواقع الإجتماعي:** وهي حكايات تعكس الواقع الإجتماعي الذي يعقبه المجتمع (قضاياه،مشاكله، العلاقات الإجتماعية،...).

3) **حكايات الواقع السياسي:** قد مس الواقع السياسي الجانب النضالي الذي كابدته الجزائر ضد أعدائها، فتعرض إلى الحكايات البطولية وإلى كيفية تخلص الأبطال الذين تمثلوا في المجاهدين من ظلم الإحتلال الغاشم، وإلى كيفية تخطيطهم للوصول إلى النصر والحق.

4) **حكايات الواقع الأخلاقي:** حكايات هذا الباب عديدة ومتعددة منها ما يتعلق بأخلاق الزوجة ومنها ما يتحدث عن أخلاق الأم، ومنها ما يصف الواقع الأخلاقي ككل، ومنها ما يحصر الأسرة في مواضيعها منها: الصدق والكذب، الوفاء والخيانة، الظلم والعدل...

5) **حكايات الواقع الإقتصادي:** نجدها تدور في غالب الأمم حول التبادل التجاري و الأرض والرعي والزراعة، لذلك تنتشر حكايات ميراث الأرض في الأوساط الشعبية".[1]

ضمن هذا التنوع الغني قسم عبد الحميد بورايو الحكاية الشعبية إلى أربعة أنواع ومنها "حكايات ذات واقع إجتماعي، حكايات محلية، حكايات الحيوان، حكايات مرحة"[2]. وكل نوع يحمل رؤيته الخاصة ويعبر عن مشاعر الإنسان ومعتقداته وأفكاره، فأتى عبد الحميد بورايو لكل فرع نموذج خاص به لكي يتضح الأمر أكثر، وسوف نقف عند نماذج منتقات تجسد هذا التقسيم لنضيء من خلالها جوانب الخيال الشعبي والموروث الثقافي المتجذر في الذاكرة الجماعية.

أ.حكايات ذات واقع إجتماعي: النموذج الأول: حكاية "المتكسي والعريان" تعد من أبرز النماذج التي أوردها عبد الحميد بورايو ضمن هذا النوع لما تحمله من رموز تعكس الصراع الطبقي.

ب.الحكاية المحلية: ذكر عبد الحميد بورايو حكاية "الشيخ الراق والراعي الصياد" من ضمن هذا النوع وهي حكاية ترتبط بالبيئة الجزائرية ومفرداتها لما تحمله من حكم شعبية وتجارب معيشية.

---

[1] - أمينة فيزازي، مناهج دراسات الأدب الشعبي، مرجع سابق، ص98.

[2] - عبد الحميد بورايو، الأدب الشعبي الجزائري دراسة الأشكال الأداء في الفنون التعبيرية الشعبية في الجزائر، دار القصبة للنشر، الجزائر، (د ط)، 2007، ص 187.

ت.حكاية الحيوان: تشكل جزءا جوهريا من التراث الشفوي، ومن أبرز النماذج التي ذكرها الدكتور حكاية "الذيب والقنفذ" معتبرا إياها وسيلة رمزية لنقل الحكم و القيم.

ث.حكاية مرحة: نموذج "النصائح الثلاث" فهي حكاية تحمل في طياتها الطرافة والذكاء الشعبي كما أنها تجمع بين الحيلة والحكمة في قالب حكائي طريف".[1] وهذا ما سعى إليه العديد من الباحثين في دراسة الحكاية الشعبية وتصنيفها ومن بين هؤلاء يبرز محمد غيلان الذي اقترب من الحكاية الشعبية بعين الباحث ووجدان العاشق، فقسمها إلى أنواع مختلفة بحسب مضمونها ووظيفتها، ومن هذه الأنواع:

1) "حكاية اجتماعية.
2) حكاية الأجداد.
3) حكاية بطولية.
4) حكاية الثورة التحريرية.
5) حكايات العمل".[2]

وتأسيسا على ذلك فإن تقسيم محمد غيلان للحكاية الشعبية يعكس فهما عميقا لوظائف الحكاية في المجتمع الجزائري وينبع من معايشته للمجتمع وقراءته الواعية لدور الحكاية، فقد صنفها إلى خمسة أنواع أساسية، بحيث مثلت في: "الحكاية الإجتماعية" التي تصور واقع الناس وعلاقتهم، "حكاية الأجداد" التي تحمل التاريخ والهوية، "حكايات بطولية" التي تجسد الشجاعة والنضال،"حكايات الثورة التحريرية" التي تحفظ ذاكرة المقاومة، "حكاية العمل" ترتبط بمهن الناس.

[1] - ينظر، عبد الحميد بورايو، الادب الشعبي الجزائري، المرجع السابق، ص188.

[2] - محمد غيلان، محاضرات الأدب الشعبي الجزائري، المرجع السابق، ص 86.

ثالثا: دور الحكايات الشعبية في تشكيل الهوية الثقافية:

الحكاية الشعبية لا تعد فنًّا سرديًا متوارث فحسب، بل كذلك هي رافد أساسي في تشكيل الهوية الثقافية وكسِجِل غير مكتوب دونه اللسان الشعبي، فحفظ فيه ملامح المجتمع ضف إلى ذلك وجدان الناس وروح الأرض التي نشأت فيها تلك الحكايات،"ساهمت الحكاية الشعبية في تنمية المجتمع، وهذا عن طريق الدور الذي يلعبه الراوي في السرد سواء كان هذا الراوي محترفا أو غير محترفا، نفهم من هذا بأن للحكاية دورا كبيرا و مهما في تنمية المجتمع من خلال التوظيف الجماعي لمختلف المرجعيات المشكلة للحكاية في إثراء البنية الخيالية للمجتمع، فدور الحكاية الشعبية في تشكيل الهوية الثقافية يتضح من خلال وظائف عديدة منها:

أ. الوظيفة التعبيرية .

ب. الوظيفية الترفيهية.

ت. الوظيفة العلاجية.

ث. الوظيفة التربوية".[1]

✓ من خلال ما سبق يمكننا القول أن الحكاية الشعبية كيان حي متعدد الوظائف، فهي "تعبر"عن مكنونات الإنسان الشعبي كذلك هي "ترفيهية" فتعطي للإنسان متعة ودهشة وسط واقع قاسي، كما أنها "تعالج" آلامه وتخفف عنه، فنذكر نموذج "بقرة اليتامى"، كما تقوم في نفس الوقت بوظيفة "تربوية" تعلم القيم وترشد السلوك وتنمي الوعي الاجتماعي.

- وفي ختام المبحث الأول يمكننا القول أن الحكاية الشعبية أحد الأشكال الأساسية للتراث الشفهي التي تحمل في طياتها العديد من القيم الفكرية والعقدية المتوارثة لدى المجتمع، كما بالإضافة إلى دورها البارز في تشكيل الهوية الثقافية، بحيث تحمل العديد من المميزات التي تخضع لاهتمامات الباحثين في تشكيل الهوية الثقافية ونقل القيم المجتمعية في قالب مشوق ينفذ إلى الروح دون عناء.

[1]- شوشان زهرة، الهوية في الحكاية الشعبية الجزائرية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة بوزريعة الجزائر،(د ع)،(د ت)، ص700، PDF.

المبحث الثاني: القيم الأخلاقية و أهميتها في المجتمع من خلال الحكاية الشعبية.

يزخر الأدب الجزائري الحديث بالعديد من القيم الإنسانية والفنية المتنوعة، فلم تكن هذه القيم ترفا فكريا أو شعارا يُرفع فحسب، بل كان جوهرا ينظم العلاقات ويوجه السلوك وهكذا ولدت القيم الأخلاقية كونها تعد بوصلة تهدي إلى الخير وتدين إلى الشر وترشد الإنسان نحو الصواب في متاهات الحياة اليومية ومن بين الحقول التي ازدهرت فيها هذه القيم لا يقتصر لنا الأدب الشعبي على كونه وسيلة للتسلية فحسب؛ بل يعد أداة فاعلة في تشكيل الوعي الأخلاقي، بحيث ينقل عبر قصصه حكمة الأجداد وعبرهم وتجاربهم المعيشية، حاملا في طياتها رسائل سلوكية وتربوية تتجلى فيها قيم الصدق والكرم والشجاعة.

أولا: تعريف القيم الأخلاقية:

قبل أن نخوض في أعماق الأدب الشعبي ونستنبط ما يحمله من مضامين أخلاقية علينا أن نعود إلى جذور كلمة القيم لتمنحنا فهما أصفى وأصدق.

أ. **الدلالة اللغوية:**

- **القيم:** جاء في معجم الصحاح" القيمة: واحدة القيم وأصله الواو لأنه يقوم مقام الشيء، قاومت السلعة وأهل مكة يقولون إستقمت السلعة".[1]
- **الأخلاق:** جاء في معجم لسان العرب كلمة الأخلاق هي: "تام الخلق أي معتدل وحسن الخلق من الخلق والخلائق، الله تعالى وتقدس الخالق والخلاق.[2] في قوله تعالى: ﴿هو الله الخالق البارئ المصور(24)﴾.[3]

ب. الدلالة الإصطلاحية:

تعد القيم الأخلاقية الأساس الذي يبنى عليه التعايش السلمي، كما أنها تسهم في بناء مجتمع متماسك يسوده الاحترام والعدل، فالقيمة الأخلاقية هي الحكم بين الصواب والخطأ، وانطلاقا من هذه الأهمية البالغة سنعرج الآن على تعريف القيم والأخلاق من المنظور الاصطلاحي لنكشف عن أبعادهما الدقيقة ومعانيهما العميقة، "القيمة الاخلاقية هي اعتدال الشيء والقوام والعدل بمعنى الاعتدال والتوازن"،[4] قال الله تعالى:﴿إِنَّ هَذَا القُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ(09)﴾.[5] بمعنى الاستقامة والعدل، القيم الاخلاقية في الكتاب

---

[1]- أبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري، تاج اللغة وصحاح العربية، مصدر سابق، ص987.

[2]- إبن منظور، لسان العرب، مجلد2، الجزء 18، تر: عبد الله على الكثير وآخرون، المادة: خلق ، باب: الخاء ، دار المعارف، القاهرة، (د ط)، (د ت)، ص1244.

[3]- سورة الحشر، الآية 24 .

[4]- عائشة بنت محمد بن سعد القرني، القيم الخلقية وتحقيقها لمصلحة الفرد والجماعة، مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بدمنهور، جامعة الملك عبد العزيز، جدة، السعودية،(د ع)، (دت)،ص359،pdf .

[5]- سورة الإسراء، الآية 09.

والسنة ليست متغيرة بل هي جذور ضاربة في أرض العقيدة وتستند على أساس متين وهو الإيمان بالله، فرقي المجتمعات لا يقاس بما حققت من إنجازات بل بما تنبض به من قيم وما يغمرها من أخلاق، فالقيم تسمو الأرواح، وتألق الحضارات.

❖ **الأخلاق في الاصطلاح:**

تعد الأخلاق من الأعمدة الأساسية التي يقوم عليها هيكل الإنسان والمجتمع، كما أنها ترشد السلوك وتتحكم في أفعال الإنسان، بحيث لها انعكاس واضح وضوح الشمس في تهذيب النفوس البشرية وتعطي توازن بين الفرد ومحيطه، كما هو "علم يوضح معنى الخير والشر ويبين ما ينبغي أن تكون عليه معاملة الناس بعضهم بعضا ويشرح العناية التي ينبغي أن يقصدها الناس في أعمالهم وينير السبيل لعمل ما ينبغي"[1] ويتماشيا مع ما ذكرناه فإن علم الأخلاق هو مرآة الأفعال فهو يدقق النظر في سلوك الإنسان فيقدرها بالخير والشر فليست كل الأعمال المتحركة يشير إليها بأنها صالحة وقد تكون ربما غير صالحة. فالكثير من الأعمال لا يصح أن نقول عليها خيرا، فهناك ما يشير إلى الشر وهنا تعود إلى عمل الإنسان وأفعاله.

ثانيا: أنواع القيم الأخلاقية:

تميزت القيم الأخلاقية بتنوعها وتعدد أشكالها، فهي التي تفرز الخير من الشر وتوجه الإنسان نحو ما يجب أن يكون، ومن خلال هذه الأوراق البحثية سأقوم بذكر أنواع القيم الأخلاقية مرتبة وفق الترتيب الأبجدي:

1) الإخاء: ورد في المعجم اللغوي أن كلمة الإخاء تعني "المؤاخاة والتآخي والأخوة قرابة الأخ والتآخي إتخاد الإخوان".[2] كما"يتميز المجتمع الإسلامي بسيادة شعور المحبة والإخاء فيه، ذلك أن رابطة الأخوة في الله تقوم على عقيدة إيمانية راسخة[3]. قال الله تعالى:﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ(10)﴾،[4] يتبين من خلال التعريفين أن الإخاء ليس مجرد صلة فقط بل هو قيمة إنسانية سامية و أساس متين لبناء المجتمع.

2) الأمانة: جاء في معجم لسان العرب: "الأمانة والأمنة نقيض الخيانة، لأنه يؤمن أذاه وقد أَمِنَهُ وأَمْنَه وأُتَمَنَه وأَتَّمَنَهُ عن ثعلب وهي نادرة".[5] "وهي ضد الخيانة وأصل الأمن وطمأنينة النفس وزوال الخوف، والأمانة مصدر أمنِ بالكسر، ويعرفها الجاحظ: التعفف عما يتصرف فيه من مال وغيره، وهي عديدة ومتنوعة: الأمانة في

[1] - أحمد أمين، الأخلاق، دار الكتب المصرية، القاهرة، ط3، 1931، 135، ص2.

[2] - إبن منظور، لسان العرب، مصدر سابق، مجلد1، الجزء9، المادة: آخا ت، باب: الهمزة ، ص42.

[3] - عائشة بنت محمد بن سعد القرني، القيم الخلقية وتحقيقها لمصلحة الفرد والجماعة، مرجع سابق، ص380.

[4] - سورة الحجرات ،الآية 10.

[5] - إبن منظور، لسان العرب، مصدر سابق، مجلد3، الجزء24، المادة: أمن ، باب: الهمزة ، ص147.

العبادة، الأمانة في العمل، الأمانة في الكلام، والأمانة في حفظ الأسرار....إلخ"،[1] يقول الله عزوجل:﴿إِنَّا عَرَضْنَا الأمانة على السَّمَواتِ والأَرْضِ(78)﴾،[2] فالأمانة تعد ركيزة أساسية في بناء المجتمعات والأفراد.

3) الصدق: جاء ابن منظور في معجم لسان العرب مصدر"الصداقة والمصادقة، المخالة وصدقه النصيحة والإخاء أنه صدقه المودة والنصيحة"،[3] "يعد الصدق من الآداب والأخلاق الفاضلة لأنه يؤدي إلى عناية مستقيمة وهدف نبيل، فأي عمل لا يقوم على معنى الصدق هو عمل مضطرب يؤدي إلى غايات متصارعة وأهداف متناقصة يضيع معها جهد الإنسان وعمله"[4]. قال الله تعالى:﴿يَا أَيُّها الذِينَ آمَنُوا إِتَّقُوا اللهَ وكُونُوا مَعَ الصَّادِقِين(119)﴾،[5] فالصدق يعد قيمة أخلاقية عظيمة تعبر عن عفة القلب وطهارته وسلامة النية.

4) الصبر: ذكر في العجم اللغوي كلمة الصبر هي"نقيض الجزع صبر،يصبر، صبرا،هو صابر وصبار وصبر وصبور، الصبر جبس النفس عند الجزع"،[6] وهو من أفضل الخصال وأجلها وأعظم ما يتقرب به المسلم عند ربه، فالواجب على الإنسان الصبر على الشدائد وأن يعلم يقينا بصبره،وسوف يبلغ ما يتمنى في حياته الدنيا والآخرة"،[7] قال الله تعالى:﴿إِلَّا الْذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وتَواصَوا بِالحَقِّ وتَواصَوا بِالصَّبْر(03)﴾.[8] إذن فنلاحظ أن الصبر ليس تحمل فقط بل هو خلق نبيل يعكس قوة داخلية وثقة بالله تعالى لكسب رضاه في الدنيا والآخرة.

5) العدل: ورد في المعجم اللغوي العدل من عَدَلَ وهو "من قام في النفوس أنه مستقيم وهو ضد الجور، عدل الحاكم في الحكم يعدل عدة وهو عادل من قوم عدول وعدل"،[9] "فالعدل هو صفة راسخة في النفس تحمل صاحبها على ملازمة المروءة والتقوى".قال الله تعالى: ﴿إِنَّ الله يَأْمُرُ بِالعَدل والإِحْسَانِ(90)﴾،[10] يعد العدل جوهرية لأنه يضمن الحقوق ويحقق التوازن، فحيث وجد العدل ساد الأمن والإستقرار.

---

[1] - علي سعيد عثمان محمد، الامانة مفهومها وأهميتها وآثارها، مجلة معالم الدعوة الإسلامية المحكمة، جامعة أم درمان الإسلامية،العدد06،2013، ص05.

[2] - سورة الأحزاب، الآية 78.

[3] - إبن منظور، لسان العرب، مصدر سابق، المادة: صدق، باب: الصاد، ص2418.

[4] - حامد سعد علي خضرجي جاويش، الدعوة إلى مكارم الأخلاق في شعر محمود الوراق، جامعة الأزهر،كلية الدراسات الإسلامية والعربية بنين بدسوق، مصر، (ب ت)، ص584.

[5] - سورة التوبة، الآية 119.

[6] - إبن منظور، لسان العرب، مصدر سابق، المادة: صبر، باب: الصاد،ص2392.

[7] - عائشة بنت محمد بن سعد القرني، القيم الخلقية وتحقيقها لمصلحة الفرد والجماعة، المرجع السابق،ص384.

[8] - سورة العصر، الآية 03.

[9] - إبن منظور، لسان العرب، مصدر سابق،مجلد3، الجزء37، المادة: عدل، باب: العين، ص2839.

[10] - سورة النحل، الآية 90.

6) الكرم والسخاء والإنفاق: جاء في المعجم اللغوي أن كلمة الكرم من "صفات الله وأسمائه وهو الكثير الخير والجواد المعطى الذي لا ينفذ عطاؤه"،[1] "يقصد بالسخاء والإنفاق والكرم وعدم التحسر والندم على ذهاب ما في اليد، دعى القرآن الكريم إلى السخاء والكرم والإنفاق وحذر من البخل".[2] قال الله تعالى: ﴿وَأَنْفِقُوا خَيْرًا لِأَنْفُسِكُم وَمَن يُوقَ شُحَ نَفْسِه فَؤلَائِك هُمُ الْمُفْلِحُون(16)﴾،[3] فهكذا يتحلى الإنسان الكريم بطيبة في النفس وسمو في الروح، فالكرم يعزز العلاقات الإنسانية ويدعم التضامن بين أفراد المجتمع.

7) الرحمة: جاء في معجم لسان العرب "من الرقة والتعطف والمرحمة مثله وقد رحمته وترحمت عليه وتراحم القوم أي رحم بعضهم بعضا والرحمة والمغفرة"،[4] تعد الرقة والمغفرة وتدعوا صاحبها إلى بذل المعروف وإغاثة المحتاج"،[5] قال تعالى:﴿الحَمْدُ للهِ رَبِ العَالمِين الرَّحْمَنِ الرَّحِيم(02)﴾.[6] فهكذا تكون الرحمة هي من تعكس تفتح القلب وتقوي الروابط الإنسانية مما تساعد في بناء مجتمع قائم.

8) الشجاعة: جاءت من أصل كلمة "شَجُعَ بالضم شجاعة اشتد عند اليأس والشجاعة شدة القلب عند اليأس".[7] صفة الشجاعة يقصد بها ثبات القلب عند النوازل وإن كان ضعيف البطش، فهي سبب انشراح الصدر وحصول السعادة فالمثال كان خير الأنام عليه الصلاة والسلام أشجع الناس وأجودهم". قال الله تعالى: ﴿وَأَطِيعُوا الله ورَسُولهُ وَلاَ تَنزعوا فَتَفشلوا وتَذْهَبوا ريحكم واصْبِرُوا إنَّ اللهَ مَعَ الصَابِرين(46)﴾،[8] وهكذا نستنتج بأن الشجاعة ليست مجرد تصرف أو رد فعل عابر بل هي قيمة إنسانية وأخلاقية سامية تجمع بين قوة والعقل والثبات النفسي.

---

[1] - إبن منظور،لسان العرب، مصدر سابق، مجلد3، الجزء47،المادة: كرم،باب: الكاف، ص3861.

[2] - عائشة بنت محمد بن سعد القرني، القيم الخلقية وتحقيقها لمصلحة الفرد والجماعة، مرجع سابق،ص370.

[3] - سورة التغابن، الآية 16.

[4] - إبن منظور،لسان العرب، مصدر سابق،المادة:رحم، باب: الراء، ص1611.

[5] - عائشة بنت محمد بن سعد القرني، القيم الخلقية وتحقيقها لمصلحة الفرد والجماعة، المرجع السابق،ص376.

[6] - سورة الفاتحة، الآية 02.

[7] - إبن منظور،لسان العرب، مصدر سابق،مجلد3، الجزء37، المادة: شجع ، باب: الشين، ص2231.

[8] - سورة الانفال، الآية 46.

ثالثا: أهمية القيم الأخلاقية في المجتمع:

عندما تفقد الأشياء معناها ويصبح الإنسان لا يفرق بين الصواب والخطأ، فتكون القيم الأخلاقية هي الشيء الذي يساعده على الرجوع إلى الطريق السليم وتشعره بالراحة والاستقرار فتظل كالنور الذي لا ينطفئ، وتهدي القلوب والنفوس،" لا يمكن للإنسان أن يعيش في مجتمع دون قيم أخلاقية تحكم سلوك الأفراد والمجتمع وتنظم العلاقات بين مكونات المجتمع في العلاقة بكل شيء سواء إنسان أو حيوان أو بيئة عامة، وهذا يدل على أن القيم الأخلاقية فطرية في أساس وجودها".[1] فرغم اختلاف الشعوب وتطورات الزمن تبقى مكانة القيم الأخلاقية ثابتة لا تهتز، فالصدق لا يتغير مع الزمن، والعدل لا يفقد معناه، والأمانة تظل جوهرا للشرف وأساسه بحيث تمنح صاحبها عزة لا تفنى.

تستند القيم الأخلاقية في الإسلام إلى أسس راسخة ومتينة هدفها الحفاظ على مقاصد نبيلة تسعى لتحقيق مصلحة الإنسان والمجتمع سواء في الدنيا والآخرة، ومن هذه المقاصد حفظ اللسان، الدين والعقل والعرض والمال، وتأدية المسؤولية....، المسلم يحب لنفسه ما يحب لغيره فيكون حافظا لسلامة نفسه ونفوس الآخرين، فتنمو وتزدهر المحبة، ويعلو الأخلاق في المجتمع.

رابعا: العلاقة بين القيم والحكاية الشعبية:

الحكاية والقيم الأخلاقية عنصرين مترابطين في الأدب والثقافة، فالمعلوم بأن الحكاية هي القصة أو ما يسمى بالسرد الذي يتناول أحداثا وشخصيات منها ما تكون خيالية أو واقعية، أما القيم الأخلاقية فهي القواعد الأساسية أو المقاييس التي تحدد الصواب والخطأ وتشمل مفاهيم منها الصدق، الأمانة، الرحمة والعدالة.

➢ومن هذا المعطى يتبين أن "العلاقة بين الحكاية والقيم علاقة متلازمات، لذا تعد القصة من أنجح الوسائل التربوية في ترسيخ القيم والمبادئ، خاصة لدى الطفل وهذا ما تؤكده الأبحاث النفسية الحديثة إذ تحث العوائل على العودة إلى قصة ما قبل النوم لما لها من تأثير قوي المفعول في التنشئة الاجتماعية السليمة كحالنا في القص القرآني خير الأمثال فهو وسيلة لفرض القيم الدينية وتهذيب النفس من خلال الحكم المبثوثة في ذلك".[2]

تظهر الحكاية الشعبية إرتباطا وثيقا بالقيم الأخلاقية فهي وسيلة لتعليم وتشكيل السلوكات والقيم لدى الأفراد كما أنها تلعب دورا أساسيا في إنشاء المجتمع،"الحضور الكثيف للخطاب الأخلاقي في الحكاية يعزز

[1] - حسني محمد العطار، قيمنا الأخلاقية بين الأهمية والحاجة، مؤسسة نافذ للبحث العلمي والطباعة والنشر، (دب)، (دط)،2020، ص07.

[2] - نبيلة قريني، القيم الأخلاقية والتربوية في الحكايات الشعبية الحكاية، مرجع سابق، ص330.

منهج الدرس التربوي والتعليمي والتثقيفي الهادف في مجمله إلى تعميق قيم الخير ونبذ الشر، وعليه لا يمكننا مهما بلغنا من الأمر أن نلم بكل القيم التي تناولتها الحكاية الشعبية لغزارتها خاصة إذا كان الهدف الحقيقي من وراء سردها هو تحقيق نظام إجتماعي متوازن يسعى إلى بث قيم العدل والحرية والمساواة والحرية والإخاء مع مختلف شرائح المجتمع".[1]

يظهر لنا من هذا القول بأن القيم الأخلاقية في الحكاية الشعبية تعزز البعد التربوي والتعليمي، فهي تغرس في النفوس بذور الفضيلة، كما تزيد للحكاية بعدا جماليا في المعنى.

- في ختام المبحث الثاني وبعد أن ألقيت نظرة على القيم الأخلاقية في الأدب الشعبي من زوايا مختلفة فبدأت بتعريفها لغويا وإصطلاحيا، إتضح لنا ماهيتها ومعالمها، فالقيم الأخلاقية كانت جوهرا ينظم العلاقات ويوجه السلوك، وعناصر فاصلة بين الخير والشر ومرشدة الإنسان إلى ما ينبغي أن يكون،ونظرا لأهمية هذه القيم أو المبادئ في المجتمع و تشكيل السلوك الإنساني وتقوية الروابط الإجتماعية والحفاظ على الهوية الثقافية، فأصبحت الحكاية الشعبية تعد عنصرا أساسيا في نقل هذه القيم من جيل إلى آخر عبر سرد حكايات تحتوي على قيم تربوبة وغير أخلاقية، ومن هنا يتبين أن الأدب الشعبي ليس مجرد زخرفة كلامية وإنما هو أداة فعالة في غرس هذه القيم في الإنسان وتعزيز الانتماء إلى ثقافة الشعوب العالمية وتمسك بالخصوصية الثقافية للمنطقة.
- وهكذا يتجلى لنا من خلال هذا الفصل أن الحكاية الشعبية بما تحمله من رموز ودلالات لم تكن مجرد تسلية فقط، وإنما كانت وعاء غنيا بالقيم الفكرية و الأخلاقية التي خلقت بنية المجتمع وجعلت له منهاجا خلال مسيرته. وخلال الغوص في القيم الأخلاقية التي بثها الأدب الشعبي، اتضحت لنا ماهية هذه القيم كونها مبدأ ينظم علاقات المجتمع ويهدي السلوك الإنساني نحو الخير والحق، كما للقيم الأخلاقية كذلك أنواعا مختلفة هدفها تعزيز الروابط الإجتماعية وتحفظ الهوية الثقافية من التلاشي،وفي إلتقاء المميز الذي كان بين القيم والحكاية، و أدركنا أن الأدب الشعبي ليس زخرفة لغوية خاوية بل هو أداة حية تنشر عبر حكاية حاملة العبرة والمعاني، فمن هنا تصبح الحكاية الشعبية والقيم الأخلاقية سبيلا لفهم الروح والمستقبل.

[1]- صليحة سنوسي،« الواقع الإجتماعي والأخلاقي للحكي الشعبي»، مجلة إنسانيات، مركز الانثروبولوجية والعلوم الإجتماعية، يوم 24 أفريل 2025. URL: http:/journals. openedition.org/ insaniyat/16987.

الفصل الثاني:

القيم في الحكايات الشعبية المتداولة في منطقة النعامة

الفصل الثاني: القيم في الحكايات الشعبية المتداولة في منطقة النعامة

المبحث الأول: أنواع الحكايات الشعبية والقيم التي تنقلها.

أولا: الحكايات الدينية المتداولة في منطقة النعامة.

1. حكاية سيدنا موسى عليه السلام.
2. حكاية كونك صادق وطيع والديك.

ثانيا: الحكايات الإجتماعية المتداولة في منطقة النعامة.

1. حكاية حافظ على لمآنة.
2. حكاية مول السلهام.
3. حكاية تضحيات الشهيد بوشيخي إبراهيم رحمه الله.

ثالثا: الحكايات الخرافية التعليمية المتداولة في منطقة النعامة.

1. حكاية محمد بوهّم.
2. حكاية الذيب وولاده.
3. حكاية معمر وذياب.

المبحث الثاني:تحليل القيم ومقارنتها بنتائج الإستبيان.

أولا: تحليل القيم المستخلصة من الحكايات الشعبية.

ثانيا: تحليل نتائج الإستبيان حول القيم في الحكايات.

ثالثا: مقارنة بين القيم المستخلصة من الحكايات ونتائج الاستبيان.

الفصل الثاني: القيم في الحكايات الشعبية المتداولة في منطقة النعامة:

المبحث الأول:أنواع الحكايات الشعبية والقيم التي تنقلها:

أولا:الحكايات الدينية المتداولة في منطقة النعامة:

- **الحكاية الأولى: حكاية "سيدنا موسى ".**

وَاحْد المَرّة فِي وَقْت الصَحَابة قالّك كَان كاين فْرعَون كَان طَاغِي بْزاف وكَان يظلم، جَابُولَه خْبر راه كَايْن وَاحد الطفُل بَاغِي يْزِيد وْيُكْتْلَكْ، مُهِمْ خَافْ فِرْعُون وأَمرَ خُدامه باش يُكتلو أَي طُفل يزيد مِنَ الذكور،أَيَّ هَذَاكْ الوقت تولد سيدنا موسى عليه السلام وخافت عليه ميمته،فوحى ليها ربي باش دِير مُوسى فصَندوقْ وتديه تحطه في البحر،جَا صَياد كان يْصَيَد في البحر وشَاف هذاك صَنْدُوف منين حله لْقَا الطفل فيه وقَال نْعطِيه لْمرت فِرعَون لخَاطْرش مَعَندهاش لولاد فرحت مرت فرعون ودَاتَه ورباته وتْبَناوه هي وفرعون وكبروه عندهم منين كان يلعب معاه فرعون طفل جبد شعرة من لحية فرعون أيا هنا زعف وحطه وتفكر الخبر لي قَالُوهْلَه بْلي طفل لي يُكْتْلَك هُو لي يَقْلعْلَك شَعرة من لحيتك، هنا قرر باش يُكْتُل سيدنا موسى، بْصَح مَرت فرعون قالت له لا راه صغير وميعرفش يفرق بين الصَّح ولْغَلَط وهات نْجَربوه نْحُطُولَه تَمُرة ومْعَاها جَمرة في هذي لحظة أرسل ربي سيدنا جبريل ودرڤ عليه ذيك التمرة، سيدنا موسى صغير وزْڤْد غير جمرة يعني تمرة مَاشَفْهاش، أيَّا هْنَا فْرعَون قَال هذا طفل مَيَعْرَفْش وخَلاه مَكَتْلَهْش.[1]

1. ملخص الحكاية:

ينبغي أولا الإشارة إلى أن هذه الحكاية لم تروى بنفس الطريقة دائما، فقد اختلفت رواياتها وتنوعت طرق سردها باختلاف من نقلوها، فكل راوٍ أضاف لمساته الخاصة.

في زمن قديم كان هناك ملك جبّار يدعى فرعون وكان يزعم أنه يظلم الناس، أتاه خبر بأن سيولد طفل من الذكور و سيقتلك، خاف فرعون من زيادة عددهم، فقرر أن يقتل كل مولود ذكر يولد،في هذا الوقت ولد موسى عليه السلام،فأوحى الله إلى أمه أن تضعه في صندوق وتلقيه في البحر، حيث كان يوجد صياد في البحر رأى ذلك الصندوق فاقترب منه وأخذه إلى زوجة فرعون بينما كان بداخله طفل، فأخذته وتبنته في بيتها مع أنها لم ترزق بذرية. بينما كان فرعون يلعب ويداعب الطفل، مد موسى بيده ونزع شعرة من لحية فرعون،فغضب فرعون غضبا شديدا وهمّ بقتله. لكن زوجة فرعون تدخلت وقالت بأنه لا يميز بين الخير والشر، واقترحت أن تضع أمامه جمرة وتمرة، فإن أخذ التمرة فهو طفل عاقل، وإن أخذ الجمرة فهو لا يميز

[1] - الراوية، خيرة يماني(الجدة)، 85 سنة،أمية، بلدية مكمن بن عمار ولاية النعامة،تسجي الحكاية يوم2025/04/01.

لكن رحمة الله سبقت، فقام جبريل عليه السلام بإخفاء التمرة عن عين موسى، فمسك الجمرة وأخذها، وهنا أدرك فرعون بأن موسى لا يعرف شيئا فتركه ونجى سيدنا موسى من القتل.

2. بطاقة تعريفية للحكاية:

- **عنوان الحكاية:** سيدنا موسى عليه السلام.
- **المصدر:** رواية شعبية من منطقة النعامة.
- **النوع:** حكاية دينية شعبية تربوية.
- **الشخصيات:**
  - ✓ سيدنا موسى(الطفل).
  - ✓ فرعون.
  - ✓ زوجة فرعون.
  - ✓ جبريل عليه السلام .
  - ✓ الصياد.

3. وصف الشخصيات:

أ. **أم موسى:** كانت شخصية ذات إيمان عميق وقوية في مواجهة الخوف، فكانت الأم الصابرة المجتهدة.

ب. **سيدنا موسى:** طفل بريء إختاره الله لتحمل قدرا كبيرا رغم صغر سنه .

ت. **جبريل عليه السلام:** التدخل في حماية الضعفاء، فهو يعد رمز إلاهي.

ث. **فرعون:** يتصرف بدافع الخوف والسيطرة فهو رمز للظلم.

ج. **زوجة فرعون:** تتصرف بحماية الضعيف وتعارض الظلم وهي رمز الرحمة، فبحكمتها إستطاعت أن تحافظ على سيدنا موسى رغم قسوة وجبروت فرعون.

ح. **الصياد:** هو مجرد أداة لتنفيذ مشيئة الله، لكنه أدى دوره بصدق فدوره كان ناقل للقدر الإلهي.

4. القيم المستخلصة من الحكاية:

أ.الرحمة: تعد الرحمة في قصة سيدنا موسى من أعظم القيم الإنسانية التي برزت في سيرته، فقد أحاطته أولا رحمة الله منذ ولادته، وثانيا في أمه وفي زوجة فرعون التي كانت عطوفة عليه، فهذه المواقف تبدو الرحمة نورا يضيء حياة سيدنا موسى، فهي تعد رقة في القلب وتدفع الإنسان إلى الرفق بالآخرين، حيث دعى إليها الإسلام في قول الله تعالى:﴿وَرَحْمَتِي وَسِعَت كُلّ شَيء(156)﴾.[1]

[1]- سورة الأعراف، الآية 156.

ب.**العدل:** ظهر العدل الإلهي في الحكاية، فبالرغم من ظلم فرعون لسيدنا موسى عليه السلام إلا أن القدرة الإلهية تدخلت لحمايته (جبريل).

ت.**الإيمان والتوكل على الله:** رغم كل المخاطر إلا أن سيدنا موسى وأمه توكلوا على الله، فعند إلقاء أم موسى بطفلها في البحر وضعت ثقتها الكاملة في الله وهكذا تكمن أهمية التوكل على الله في جميع أمورنا، يقول الله تعالى: ﴿قَالَ كَلَّا إِنَّ مَعِي رَبِي سَيَهْدِين(62)﴾.[1]

ث.**الصبر والثبات:** أم موسى خافت على طفلها واتخذت كل الأسباب الممكنة لحماية طفلها، لكن لم يكن عندها حيلة فجائها الإلهام من الله بأن تلقيه في البحر وأن تضع ثقتها في الله تعالى وتكون صابرة على ما تفعله،في قوله تعالى: ﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَى أُمِ مُوسَى أَنِ ارْضِعِيه فَإِذَا خُفتِ عَلَيه فَأَلْقِيه فِي اليَّم ولَا تَخَافِي وَلَا تَحْزَنِي إِنَّا رَادُوهُ إِلَيكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ المُرْسَلِين(06)﴾.[2]

ج.**مشيئة الله فوق كل التدابير:** رغم حرص فرعون على قتل جميع الأطفال، إلا أن عظمة الله جعلته يربيه في بيته، فكل ما يفعله الإنسان من تخطيط وجهد وعمل، إلا بمشيئة الله التي لا تعلو فوقها شيء هي ما يحدث، فحين تؤمن بالله تسير الأمور حسب الله لا حسب قدرتنا المحدودة، ولكي نكون من الفائزين علينا أن نلتزم بطاعة الله ورسوله.

ح.**نهاية الظالم:** يظهر لنا في قصة سيدنا موسى بأن فرعون كان من أشد الطغاة ويظلم ويقتل الأبرياء في قول الله تعالى: ﴿فَحَشَرَ فَنَادَى فَقَالَ أَنَا رَبُكُمُ الأَعْلَى(24)﴾،[3] فرغم كل القوة والجبروت والتدابير التي خططها لقتل الأبرياء إلا أن نهايته كانت بمشيئة الله من قصره ومن الإبن الذي تبناه، فكانت عبرة لمن يعتبر ولكل من يتجبر ويطغى.

5. خلاصة التحليل:

بُرزت في أعماق الحكاية قيم إنسانية سامية، كالرحمة والعدل ومشيئة الله تعالى...إلخ، فتم إيصالها بأسلوب شعبي بسيط، لكنه يحمل في طياته تأثيرا بالغا كان فعال في نفس الوقت ويلامس القلب ويترك أثرا،فمازالت تروى هذه الحكاية في المجتمعات الجزائرية وخاصة في منطقتنا، مما يدل على قوتها الرمزية،فهي حكاية دينية تربوية تعليمية، يعني حكاية واقعية تروى بأسلوب يجذب المستمع وتشير إلى أنها مستمدة من الدين، فتحتوي على مبادئ دينية، تهدف إلى تهديب السلوك وتنمية الأخلاق، وتعليم القيم الصحيحة كما أن لها تأثير في تربية النفس أو الطفل أو المتعلم، فهي حكاية ليس هدفها تقديم عبرة أو قيم فقط وإنما تقدم

[1] - سورة الشعراء، الآية 62.

[2] - سورة القصص، الآية 06.

[3] - سورة النازعات، الآية 24.

معلومات أو دروسا يمكن الإستفادة منها في الحياة اليومية أو في فهم الدين، بإختصار المفيد هي حكاية يراد منها إيصال قيمة أو مبدأ من مبادئ الدين بأسلوب مؤثر في تربية النفس أو المستمع درسا يفيده في حياته الدينية والدنيوية.

- **الحكاية الثانية: "كونك صادق وطيع والديك".**

بْاسْمَك ياربي بْدِينا وعلى النَّبي صلينا، يْقُولَك في وقت التَابعين كان كَايْن طفل في عمره 12 سنة رْسْلَاته أُمّه لْبْلاد أخرى باش يطلب العلم مع قافلة ووصات عليه وعطاته مبلغ مالي، في طريقهم لذيك لبلاد قَطْعُوا عليهم قُطَاع الطريف باش يْدُوا عليهم مبالغ مالية، لكن الطفل ما دَاوْهَاش فيه بحكم صغير وما يعرفش، بصح هو قْعَد يقول أنا راه عندي دراهم ويعاود فيها، مين شَافُوه هَبَلْهُم داوه إلى رئيس العصابة، سَق﴾سَاه رئيس العصابة يا ولدي علاه كنت تقول عندي دراهم وما خفتش من عصابة تكتلك، رد عليه الطفل:" أنا أمي وَصَاتني منكذبش ونقول الحق"، تعجب رئيس العصابة وتأثر بكلامه وقال كيفاش طفل صغير طايع أمه وأنا كبير ومزالني منخافش ربي ونسرق ونكتل. وفي التالي ذِيك العصابة كاملة تأثرت بكلام الطفل وْرَجْعُوا لْطْرِيف رَبي بْسْبتَه، وعلى هذا يْقُولَك غير كُونَك صَادق يْبغِيك رَبّي ويَفْتَحْلَك أبواب لهداية.[1]

1. ملخص الحكاية:

تروى الحكاية عن طفل البالغ من العمر 12 سنة الذي أرسلته أمه إلى بلد آخر لطلب العلم مع قافلة ليصل في أمان ورافقته بمبلغ مالي، أثناء الرحلة هاجمهم قطاع الطريق ولم يهتموا بالطفل لكنه أخبرهم بصدق بأنه يحمل مالا، إستغرب زعيم العصابة من صدقه وسأله عن السبب، فأجاب الطفل: بأنه لا يريد أن يعصي وصية أمه(أمرته بالصدق)، تأثر الزعيم بكلام الذي أصبح سببا في هداية العصابة بأكملها، وتركوا الأفعال السيئة، وهكذا إذا صدق الإنسان أحبه الله، وأنار دربه وفتح له أبواب الهداية من حيث لا يحتسب.

2. بطاقة تعريفية للحكاية:

- **عنوان الحكاية:** الصدق وطاعة الوالدين.
- **نوع الحكاية:** حكاية دينية تربوية في زمن التابعين.
- **المصدر:** حكاية دينية شعبية متداولة في منطقة النعامة من الراوية العالية.

[1] - الراوية، بنت عبد الرحمان العالية، 80 سنة، مثقفة، بلدية المشرية ولاية النعامة، تاريخ تسجيل الحكاية يوم 12 أفريل 2025.

❖ **الشخصيات:**

- ✓ الطفل.
- ✓ أم الطفل.
- ✓ العصابة.
- ✓ زعيم العصابة.

3. وصف الشخصيات:

أ. **أم الطفل:** كانت هذه الشخصية حنونة وحكيمة وحريصة في تربية إبنها من ناحية العلم والدين والأخلاق، فأدت دورا مهما كما تؤديه أي أم تغرس في أبناءها الصدق وطاعة الله ورسوله كما كان لها دور في إنقاذ أفراد العصابة وتوبتهم بطريقة غير مباشرة.

ب. **الطفل:** هو الشخصية الرئيسية في الحكاية متمسك بتعاليم دينية وشجاع وصادق ومطيع لوالدته وهذا الأمر كان له أثر في تغيير قلوب العصابة كما كان ثابتا على قيمه رغم الخطر مما يدل على إيمانه وشخصيته.

ت. **العصابة وزعيمها:** تمثلت هذه الشخصية في قساوة القلب وفقدان الضمير، كما تعكس هذه الشخصيات تأثير البعد عن الله، لكن بعد سماع الطفل ظهرت صفة التأثر والندم وهذا شيء جميل قام به الطفل.

4. القيم المستخلصة في الحكاية:

أ. الصدق:

ظهرت هذه الصفة في الطفل الذي كان صادقا في قوله حتى وإن كان قول الحقيقة يعرضه للخطر،حيث قال:"أمي أوصتني ألا أكذب"، فكانت هذه القيمة سببا في نجاة الطفل بحيث تأثر بها زعيم العصابة وأفراده فالطفل لم يردد الكلمات فحسب وإنما يعكس تربية صالحة بحيث وضعته أمه في درب حياته كما يؤكد القرآن الكريم اهمية الصدق ويحذر من الكذب في مواضع كثيرة منها قوله تعالى:﴿إِنَّمَا يَفْتَرِي الْكَذِبَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ ۖ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْكَاذِبُونَ(105)﴾.[1] فالكذب لم يكن خطيئة أخلاقية بل هو علامة على ضعف الإيمان.

[1]-سورة النحل، الآية 105.

ب. طاعة الوالدين:

تجسدت هذه القيمة في شخصية الطفل الذي تمسك بوصية أمه في أصعب المواقف، فطاعة الوالدين فهي فرد وواجب عظيم وقد قرن الله طاعته بطاعتهما في القرآن الكريم فقال تعالى:﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا(14)﴾.[1] تكمن أهمية طاعة الوالدين في رضل الله والنجاح في الدنيا والآخرة، فتسمو خلق الإنسان عندما يجمع بين الصدق ةطاعة الوالدين.

ت. الشجاعة:

تجسدت في الطفل العديد من القيم ومنها صفة الشجاعة برغم صغر سنه وخطر الموقف،فالله تعالى يأمر المؤمنين بأن يكونوا عادلين ويقولوا الحق حتى لوكان ذلك ضد أنفسهم أو أقرب الناس إليهم في قوله تعالى:﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَىٰ أَنفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ(134)﴾.[2]

ث. الإيمان بالله:

تمثلت في إلتزام الطفل وفي شخصية زعيم العصابة الذي خجل من نفسه عندما رأى في الطفل قدوة الإيمان والطاعة مما آثر في داخله الرغبة في التوبة والتغيير، كما يقول الله تعالى:﴿وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ(132)﴾.[3]

ج. التوبة:

التوبة والرجوع إلى الله تكون في أي وقت وأي شخص، ظهرت في شخصية العصابة في ترك الذنوب والمعاصي والندم على مافات، فهي تفتح للإنسان باب الأمل مهما كانت أخطاؤه وهي طريق الهداية والنجاة.

5. خلاصة التحليل:

تبرز الحكاية نموذجا أخلاقيا رائعا لطفل صغير، بحيث إلتزم بالصدق وطاعة والدته، فكان سببا في توبة العصابة، كما أظهر شجاعته وقوته رغم صغر سنه، وهذا ما جعله قدوة للآخرين والأم تمثل التربية الصالحة وغرس القيم الأخلاقية في قلب الطفل جعلته تغير حتى الأشخاص السيئين، فزعيم العصابة تغير بسبب موقف هذا الطفل،وهكذا أشرقت الحكاية نبراسا يضيء الدروب الناشئة وتساعد على التوبة والتغيير، فهي ليست صفات بل هي بذرة خير تنممو لتثمر في كل زمان ومكان.

[1] - سورة الأحقاف، الآية 14.

[2] - سورة النساء، الآية 134 .

[3] - سورة آل عمران، الآية 132.

ثانيا: الحكايات الشعبية الاجتماعية المتداولة في منطقة النعامة:

- **الحكاية الأولى: "حَافْظ عَلَى لْمَانَة".**

في وقت هارون الرشيد كانو كَايْنِين زوج صحاب واحد عنده محل و واحد لباس عليه(غني) لي كان لباس عليه قال لصاحبه راني زَايْح مسافر ونْخَلِي عندك أمانة لي هي بِيدُو تاع زيتون وْمنِين نْجِي نْدِيه عليك، مهم طول هذا الرجل في رْحْلْتَه قْعَد خمس شهور مُولْ لْمحل مْنِينْ شَافَه طول قال نفتح ذَاكْ لْبِيدو(دلو) كِي فَتْحه لْقَا (وَجَدَ) هَذَاك الزيتون ومْعَاه الذْهب ولْويز(قطع نقدية)، مُهِمْ سْرَق هذا ذهب وما مْعَاه وبدل زيتون بزيتون جديد وغْلْق لْبِيدو،مِين رْجَع رَاجل مْسافر قَاله عْطِيني مَانتي مِينْ حَلْ لْبِيدو مَلْقَاش ذْهَب ولْوِيز كي سقساه قَالَه كيما عْطَيتهلي راني عطيتهلك، ذاك راجل مول لمانة راح للقاضي وحكاله واش صراله،قاله معنديش دليل باش نحكم بيناتكم، جا نهار لي قاضي خرج على برا لقا وحد صبيان يلعبو ويهدرو على حكاية قاله واحد لقاضي لوكان شاف زيتون إذا قديم راه مسرقش ذهب ذاك راجل وإذا جديد راه سرقو، مهم القاضي قال جيبولي بيدو تاع زيتون كي شافه لقاه جديد هنا عرف حقيقة السارق دخلوه للحبس ومول لمانة عطاوه أمانته وصبيان كْفَاهُم لْقَاضي وعْطَاهم مبلغ مالي ودخلهم للقصر يْخدْمُو، وعلى هذا يْقُولك «أُدِي العبرة من الصِبْيَان».[1]

1. ملخص الحكاية:

يروى في الحكاية أن هناك رجلان صديقان أحدهما غني والآخر يملك محل فقط، في أحد الأيام أراد الرجل الغني أن يسافر ويترك الأمانة عند صاحبه حتى إلى أن يعود، وهي عبارة عن دلو مملوء بالزيتون وافق صاحب المحل وضع الدلو في مكان آمن، لكن الرجل تأخر قرابة خمسة أشهر، فظن صاحبه أنه لن يعود فقرر أن يفتح ذلك الدلو ويأخذ ما فيه، فأخذ كل شيء وغير الزيتون القديم بزيتون جديد، ثم أغلقه. بعد مدة عاد الرجل من صفره وطلب أمانته، فعندما فتح الدلو لم يجد ماله وذهبه، فقال أين هو ذهبي؟، فأجابه صديقه: بأنه أعاد الأمانة كما هي فذهب الرجل المظلوم إلى القاضي واشتكى إليه،فطلب منه إحضار الأدلة لكي يحكم بينهما.

في وقت لاحق خرج القاضي في جولة، فمر على مجموعة من الأطفال يلعبون ويتحدثون عن القصة،فقال أحدهم: لو كان القاضي حكيما لطالب بفحص الزيتون، فإن كان قديما فصاحب المحل صادق،وإن كان جديدا فهو سارق، أعجب القاضي بذكاء الأطفال، فأمر حراسه بإحضار الرجلين والزيتون، وعند فحصه للزيتون وجده جديدا، فانكشف صاحب المحل بسرقة الأمانة واعترف بجريمته،ففي الأخير تم سجن السارق

[1]- الراوية بنت عبد الرحمان العالية، سابقة الذكر.

وأعيدت الأمانة إلى صاحبها، أما الأطفال الذين أتوا بالحكمة فقد كافئهم الملك بأموال تقدر فطنتهم ومنحهم عملا داخل قصره، وهكذا «يقال خذ العبرة من أفواه الصبيان».

2. بطاقة تعريفية للحكاية:

- **عنوان الحكاية:** الأمانة مفتاح النجاة.
- **المصدر:** رواية شعبية من منطقة النعامة للراوية العالية.
- **النوع:** حكاية شعبية تعليمية تربوية.
- **الشخصيات:**
  - ✓ الرجل الغني.
  - ✓ صاحب المحل.
  - ✓ القاضي.
  - ✓ الأطفال.

3. وصف الشخصيات:

1. **الرجل الغني:** ترك أمانته عند صديقه بدون تردد وهذا يدل على شدة الثقة وحسن ظنه في صديقه.
2. **صاحب المحل:** كان خائنا للأمانة وطامعا في رزقه وهذا ما يعكس صفات إنتهازية ذميمة.
3. **القاضي:** كان حكيما بينهم ورغم إنعدام الأدلة إلا أنه إنتظر حتى ظهرت الحقيقة وكان رمز العدالة بينهم ورمز التواضع والاستعانة برأي الأطفال رغم مكانته.
4. **الأطفال:** كانوا أذكياء بذكائهم وفطنين برغم صغر سنهم،بحيث قدموا إقتراح ذكي وهم من إكتشفوا الحق.

4. القيم المستخلصة من الحكاية:

أ.الأمانة:

ظهرت في الرجل الغني الذي وضع كل أمانته في صديقه، فهذا نابع من الثقة الكبيرة والأخلاق الحسنة مع ظهور نقيض هذه القيمة وهي خيانة صاحب المحل، وهي صفا نابعة من الأخلاق السيئة التي تؤدي صاحبها إلى الهلاك، فيقول الله عزوجل:﴿إن الله يأمركم أن تؤدوا الآمانات إلى أهلها(58)﴾.[1]

[1]- سورة النساء، الآية 58.

ب. الصدق:

ظهرت هذه القيمة في شخصية الرجل الغني لما صدق في قوله، كما ظهرت في شخصية القاضي،ففي حكمه وتحقيقه للقضية إلتزم بالصدق رغم إختفاء الأدلة إلا أنه لم يحكم حتى ظهر الأمر،فالصدق ليس قول وإنما أفعال بؤديها الإنسان في التعامل مع الناس، فالصادق محبوب عند الله وآخرته حسنة في الدنيا والآخرة، كما دعى الإسلام إلى هذه القيمة في قول الله عزوجل:﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا الله وكُونُوا مَعَ الصَّادِقِين(120)﴾.[1]

ت. العدالة:

العدل هو التحقيق الدقيق والحكم بين الطرفين فالقاضي لم يتسرع في اتخاذ القرار في الشهادة للوصول إلى الحكم الصحيح وعادل بين الطرفين في سماع القضية الكاملة. فالله تعالى يأمرنا بالعدل والإحسان، يعني إعطاء كل ذي حق حقه، والمعاملة الحسنة ورسول الله يبين أن العادلين لهم مكانة عظيمة عند الله يوم القيامة، ولهذا علينا أن نعدل في كل الأمور المحيطة بنا في حياتنا اليومية،سواءا بين الناس أو في البيوت وحتى في المناصب، يقول الله تعالى:﴿إِنَّ الله يَأمُرُ بِالعَدْلِ والإِحْسَانِ(90)﴾.[2]

ث. الفطنة:

(إستعمال الذكاء) هذه الصفة ظهرت في الأطفال الأبرياء، حيث أظهروا حلا فطريا،كما ظهرت صفة القاضي الذي أخذ هذه العبرة من الأطفال،فبرزت قيمة الإستماع حتى من الأطفال،حيث تكمن هذه الصفة في قدرة الشحص على ملاحظة التفاصيل الصغيرة مثلما ظهرت في قصة سيدنا يوسف عليه السلام عندما واجه إخوته وتصرف بذكاء في قوله تعالى:﴿قَالَ إجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ الأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيم(55)﴾.[3]

ج. نهاية الطمع:

تجلت هذه الصفة في صاحب المحل الذي كانت نهايته السجن ودفع خيانة الأمانة، فكشف أمره وخسر كرامته وصديقه.

[1] - سورة التوبة، الآية 120.

[2] - سورة النحل، الآية 90.

[3] - سورة يوسف، الآية 55.

ح. الشورى:

تجسدت في صفة القاضي الذي أخذ الكلام من الأطفال، فالشورة تقوم على احترام الرأي الآخر والاستفادة منه، يقول الله تعالى: ﴿وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُم(35)﴾.[1]

خ. التواضع:

برزت هذه الصفة أو القيمة في شخصية القاضي الذي تواضع مع الأطفال ولم يتكبر عنهم أو يهمل كلامهم فالتواضع دليل على الأخلاق العالية،فتكسب صاحبها محبة الناس وحسن تعاملهم، فالله تعالى نهى عن التكبر والتفاخر، يقول تعالى: ﴿وَلاَ تَمْشِ فِي الأَرْضِ مَرَحًا إِنَّكَ لَن تَخْرِقَ الأَرْضَ وَلَنْ تَبْلُغَ الجِبَالَ طُولًا(37)﴾.[2]

د. مكافئة الخير:

من عمل خيرا يجده فالرجل الصادق والأطفال الأبرياء كانت نهايتهم جميلة،فنالوا الجزاء العادل، ففي النهاية أعطيت الأمانة لصاحبها، بينما الأطفال دخلوا القصر مكافئة لفطنتهم وعبرتهم.يقول الله تعالى:﴿فَمَنْ يَعْمَل مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ(07)﴾.[3]

5. خلاصة التحليل:

في ثنايا الحكاية تشرق لنا قيم عظيمة، منها الأمانة فمن يحافظ عليها يحبه الله والناس، ويثقون به،أما الصدق فهو مركب النجاة، فينجي صاحبه ويجعله محبوبا عند الناس ومكرما عند الله، أما العدالة فكانت زارعة المحبة وهدفها جعل المجتمع أكثر أمانا وسلامة، فالطمع هلاك على الفرد والحكمة لا تقاس بالعمر وفي الأخير علينا أن نعلم بأن من يزرع الخير فلابد أن يحصد ثماره ولو بعد حين.

[1] - سورة الشورى، الآية 35.

[2] - سورة الإسراء، الآية 37.

[3] - سورة الزلزلة، الآية 07.

- **الحكاية الثانية: "حكاية مول السلهام"**

في وَاحد الليلة كانت كاينة جماعة و كانو يهدرو على الخوف وما الخوف، تكلم واحد و قال أنا منخافش، قَالُوله إلاَ مَتخَافش روح للمقبرة و دُقْ وْتد (العصا)، المهم راح للمقبرة ودَق هَذَاك الوتد مليح في الأرض مْنِين جا نايض مَقَدش حَس كي لي واحد شاده قعد يْزَقْي (يصرخ) سمعوه صحابه وجَاو منين جاو لْقَاوه دَاق الوتد في جْنَاح سْلهَامه أيْوا و ضَحكُو عليه و على كَلمة منخافش.[1]

1. ملخص الحكاية:

تروى الحكاية عن رجل تحدى أصدقاءه بأنه لا يخاف فطلبو منه الذهاب إلى المقبرة وغرس وتد في الأرض نفذ التحدي لكنه لم يستطيع النهوض، بعدها أدرك أن شيئا يمسكه فصرخ خوفا لما وصلو أصدقاءه رأو بأنه غرس ذلك الوتد في طرف عباءته، فضحكو عليه.

2. بطاقة تعريفية للحكاية:

1) عنوان الحكاية: مول السلهام.

2) نوع الحكاية: حكاية فكاهية شعبية متداولة في منطقة النعامة.

3) المصدر: حكاية فكاهية تعليمية من الراوية خضرة مفتاح(الجدة).

4) الشخصيات:

- ✓ الرجل
- ✓ الأصدقاء

3. وصف الشخصيات:

أ.الرجل: تحمل هذه الشخصية صفة الشجاعة و الغرور و التفاخر فكان رغم إدعاءه للقوة إلا أنه كان يخاف في داخله فهو بطل الحكاية الذي صور العبرة و الفكاهة في آن واحد.

الأصدقاء: تمثلو في إختبار صديقهم و معرفة مدى صدقه في إدعائه كما حاولوا الكشف عن شجاعة صديقهم حقيقية أم مجرد كلمات فقط.

4. القيم المستخلصة في الحكاية:

أ.الخوف:

تجسد الخوف في شخصية الرج بشكل رمزي وواقعي في آن واحد، فرغم إدعائه بالشجاعة أصبح متحول إلى لحظة رعب حين إدراكه بأن هناك شيء يمسكه، فالخوف لم يظهر في شخصية الرجل من الخارج بل كان

[1] -الراوية، خضرة مفتاح (الجدة)،78سنة، أمية، تسجيل الحكاية يوم 2025/04/15.

بداخله فالخوف قد يكون وسيلة وهمية يوهم بها الإنسان نفسه وليست دائما نتيجة خطر حقيقي يقول الله عز وجل:﴿إِنَّمَا ذَلِكُمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ فَلا تَخَافُوهُمْ وَخَافُونِ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ(175)﴾،[1] وهذا ما سار مع الرجل في الحكاية حيث صدق الوهم فوقع تحت سيطرته.

ب. الشجاعة تتجلى في الأفعال لا في الكلمات:

تمثلت في الرجل الذي تكلم عن الشجاعة لكن لم يفعلها حين خوفه، فهي ليست مجرد كلمات تقال في مواقف معينة بل هي صبر في مواجهة التحديات و قوة داخلية تتمثل في الفعل، فهي تنبع من الإيمان بالله والتوكل عليه في المواقف الصعبة يقول تعالى:﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ(02)﴾[2].

5. خلاصة التحليل:

تحمل الحكاية في طياتها عبرة عميقة منها الشجاعة، فهي ليست مجرد كلمات بل مواقف وكذلك ظهرت قيمة الخوف فيكون أحيانا وهما فقط أقوى من الحقيقة فالرجل الذي ظن نفسه شجاعا إنهار أمام وهم كما تعكس الحكاية دور الأصدقاء الذين اختبروا زميلهم في الشجاعة بموقف بسيط فكانوا مرآة تعكس الحقيقة لذلك يعد الصدق مع النفس أساس الشجاعة الحقيقية.

- **الحكاية الثالثة: "تضحيات الشهيد بوشيخي إبراهيم رحمه الله"**

الأب تاعي مات شهيد كان مجاهد ومقيم في (رأس الماء) بولاية سيدي بلعباس، كان عنده حكر(مقدار) خمسين جندي مدربهم عنده في لُخَابْيَة في فيرمة يوكلهم ويشربهم، وكان مرافقه خويا وكانوا يخدمو دوصيات ولبراوات ويرسلوهم للجنود، جا واحد نهار وين باعوهم(أخبروا عنهم) منين طاحت عليهم لاجيب(سيارة لنقل الجنود) باش مَيفِيقُولهش كانت في يده برية، من كثرة لخوف كلاها، لمهم رفدوه في نهار تاع لجمعة، دخلوه لمدة شهر فلحبس، عذبوه وقاسوه في حاسي كرامبل(منطقة من مناطق سيدي بلعباس)، منبعد زادوا يجوسوا على "خويا الطاهر" لي كان مع الأب نتاعي مين قَبضُوه حتى هو داوه كَتلُوه وقَاسُوه فِلْحَاسي، نهار لي جاو يحوسو في لفيرما باش يكملوا على لعائلة لي بْقَات، جا معهم لْقَايد"عربي" كانت كاينة مطمورة (مكان يختبئ فيه الزرع في فصل الصيف)، في هديك لفيرمة كان الأب تاعي يوكل منها لجنود سَقساهم لْقَاوري لي جا معاهم هذا واش؟، جَاوْبَه لعربي:هذا غير الزرع كان يْدسّه(يخبأه) لفصل الشتاء بَاش ياكلو منه هو وعايلته، يعني

[1] - سورة آل عمران، الآية175.

[2] - سورة الأنفال، الآية 02.

لْقَايد لعربي هنا دَرَڤْ علينا باش مَيكتْلُونَاش وحنا صغار، وهذا هو كبرنا يتامى وكبرتنا الأم تاعي والحمد لله ورحمة الله على با والله يرحم الشهداء وتحيا الجزائر.[1]

1. ملخص الحكاية:

كان الأب مجاهدا في منطقة رأس الماء بولاية سيدي بلعباس، وكان يأوي حوالي خمسين جنديا في مزرعته، حيث كان يطعمهم ويسقيهم، شاركه في نضاله إبنه الطاهر الذي كانوا يتولوا إعداد الوثائق والتقارير.

في أحد الأيام داهمتهم جنود الإستدمار، فإبتلع الأب رسالة كانت بحوزته حتى لا تقع في يديهم لكنه تم إعتقاله في يوم الجمعة،فقد صمد تحت العذاب لشهر كامل دون أن يعترف بشيء، ثم أعدم وقذف في بئر حينما جاءت قوات الإستدمار لحرق المزرعة كان القائد المحلي معهم، فعندما وجدوا مخبأ فيه زرع أخبرهم القائد أنه مجرد مخزون للشتاء، في حين أنه كان يستخدم فعليا لإطعام الجنود المجاهدين.

2. بطاقة تعريفية للحكاية:

1) عنوان الحكاية: تضحيات الشهيد يوشيخي إبراهيم رحمه الله.

2) نوع الحكاية: حكاية واقعية بطولية وطنية.

3) المصدر: حكاية وطنية من ذاكرة حية. بوشيخي بختة.

4) الشخصيات:

- ✓ الأب المجاهد.
- ✓ إبن الطاهر.
- ✓ الأم.

3. وصف الشخصيات:

أ. **الأب المجاهد:** إتصف بالشجاعة والإخلاص، جسدت هذه الشخصية روح النظال والتضحية من أجل الوطن، كان يحتضن الجنود في مزرعته بحيث يطعمهم و يوفر لهم الحماية، كان يضحي بحياته ورفض الإعتراف تحت التعذيب.

ب. **الإبن الطاهر:** مثلت هذه الشخصية في دعم المجاهدين من خلال كتابة الوثائق والتقارير كذلك تعرض للتعذيب والقتل وهكذا تجسدت قيمة التضحية في الشخصية.

[1] - الراوي بوشيخي بختة، 1953، مثقفة، تسجيل الحكاية يوم 2025/04/29.

ت. **الأم:** تمثل الأم الجزائرية التي ضحت بأسرتها وحافظت على ما تبقى منها فكانت رمزا للصبر والقوة فرغم فقدان زوجها حاولت أن تحمي أفرادها.

4. القيم المستخلصة في الحكاية:

أ.التضحية:

تجسدت هذه القيمة في الأب المجاهد الذي قدم روحه من أجل حرية بلده دون تردد فالتضحية هي من أنبل القيم في التاريخ فبفضلها تصان الأوطان و الكرامة قال تعالى:﴿إِنَّ اللهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ(112)﴾.[1] يتبين في الحكاية بأن من يقدم نفسه دفاعا عن الحق ينال رضا الله تعالى كما فعل الأب في الحكاية.

ب.الصبر:

تمثلت في الأب المجاهد الذي كان يعذب من طرف العدو لكنه لم يخبره بأي شيء فبقي متمسك بمبدأ الدفاع عن الوطن و هكذا فضل الموت على خيانة الوطن، فالصبر هو التحمل وعدم الإستسلام عند الشدائد قال الله تعالى:﴿ وَلَنبَلُوَنَكِمٌ بّشِيَ مّنَ الُخوَفَ وَالُجُوَع وَنَقًّصّ مّنَ الُامّوالُ وَالُانَفَسِ وَالُثُمّرَاتُ وَبّشِرَ الُصّابّرَيَن(102)﴾،[2] فيظهر في الآية أن أجر الصابرين يكون عند الله وهكذا ظهرت هذه القيمة في الأب وأفراد أسرته.

ت.الوفاء:

ظهرت هذه القيمة في شخصية الأب الذي ضحى على وطنه كما كان وفيا له ومخلصا لرفقائه المجاهدين فالوفاء من أنبل القيم الإنسانية فالأب ظل وفيا و رفض أن يبوح بأسرار الثورة رغم التعذيب، فالوفاء لن يظهر فالأقوال فقط بل في الأفعال الصادقة.

ث.الأمومة والتضحية الأسرية:

تجسدت هذه القيمة في الحكاية بدور الأم في التضحية الصامتة فرغم استشهاد زوجها واعتقال إبنها حاولت حماية أبناءها الآخرين يقوال الله تعالى:﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَى وَهْنٍ(13)﴾.[3] ففي الآية يتبين لنا بأن الله ذكر عظمة الوالدين و يبرز معانتها و صبرها كما ظهرت في الحكاية.

[1] - سورة التوبة، الآية،112.

[2] - سورة البقرة، الآية 102.

[3] - سورة لقمان، الآية 13.

5. خلاصة التحليل:

لا تعكس الحكاية الأحداث المؤلمة فقط بل تقدم دروسا خالدة في الشجاعة و الصلابة كما أنها تحفظ تضحيات أبطال الذين يخلدون تاريخ الوطن بفداءهم و صبرهم كما أن الحكاية تعبر عن روح النضال والتضحية التي تحلت بها الأسرة الجزائرية خلال فترة الإستدمار من خلال الأب المجاهد والأم الصابرة والإبن حيث انبثقت من الحكاية قيم سامية منها الوفاء والصبر والإخلاص والتضحية من أجل الحرية، فالحكاية تظهر كيف ساهم أشخاص بسطاء في كتابة تاريخ البلاد ببطولاتهم.

ثالثا: الحكايات الشعبية الخرافية التعليمية المتداولة في منطقة النعامة:

- **الحكاية الأولى: "الذيب وولاده"**

قَالَك كان كاين واحد ذيب كل يوم يْجِيب فْريسَة لْوِلَاده بَاش يَاكْلو، وَحْد النْهَار سَقْسَاوه وْلَادَه يَا بَّا زَاك تْخَلص لِي زَاك تْجيبه قَالِهِم غِيرْ كُولُو بْصَح نْهَار لِي نْغِيب زَاني نْخَلص.[1]

1. **ملخص الحكاية:**

يروى أن الذئب كان يجلب كل يوم فريسة لأبنائه كي يقتاتو منها كان لا يتأخر عن إحضار الطعام فاعتادو أبنائه على ذلك، و ذات يوم قام أحد من أبنائه يسأله قائلا: هل أنت تقوم بدفع الثمن يا أبي؟

فأجابه الذئب: " كلوا الآن ما أقدمه لكم، فاليوم الذي أغيب فيه سيكون هو الذي أدفع فيه الثمن".

2. **بطاقة تعريفية للحكاية:**

- ❖ **عنوان الحكاية:** الذئب وأبناءه.
- ❖ **المصدر:** حكاية شعبية قصيرة من منطقة النعامة.
- ❖ **النوع:**حكاية شعبية تعليمية تربوية.
- ❖ **الشخصيات:**
  - ✓ الذئب.
  - ✓ الأبناء.

3. **وصف الشخصيات:**

أ.الذئب: جسدت شخصية الذئب نموذجا للوالد الذي يحمل تعب الحياة على والده الذي يحمل تعب الحياة عن أولاده، فكان رمز التضحية والمسؤولية والصبر.

ب.الأبناء: تبينت شخصية الأبناء في الإعتماد عن الأب فهم لا يدركون معنى التضحية والمسؤولية،كذلك هم يمثلون في الحكاية الجيل الجديد الذي يستفيد من تعب الجيل السابق وعدم تقرير المجهود.

4. **القيم المستخلصة من الحكاية:**

أ.التضحية:

يجسدها الأب الذي كان يصطاد يوميا من أجل أبناءه، فالتضحية تكون من أجل غاية سامية مثل حماية الأسرة، فهي من أعماق الإخلاص والنية الصادقة،وهي قيمة عظيمة دعى إليها الإسلام لأنها تنجب مجتمعا

[1]-الراوي، مصطفى العربي، 50 سنة، أستاذ التعليم المتوسط، بلدية المشرية ولاية النعامة، يوم 2025/04/13.

متماسكا ومبنيا على العطاء، قال الله تعالى:﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُونْ(91)﴾.[1] فالله تعالى يبين في هذه الآية على الإنسان أن يقدم ويضحي بنفسه من أجل الآخرين.

ب. المسؤولية:

تجسدت هذه القيمة في تحمل الأب مسؤولية أبناءه، كما أيضا يحاول منهم التعلم والتحمل لاحقا،فالمسؤولية هي إلتزام بالواجبات والحقوق سواء إتجاه نفسه أو مع أسرته،يقول الله تعالى:﴿وَقِفُوهُمْ إِنَّهُم مَّسْئُولُونَ(24)﴾.[2] فكل فرد يحاسبه الله تعالى على أفعاله في الدنيا والآخرة.

ت. الحكمة:

ظهرت في قول الأب" نهار لي نغيب نخلص"، يعني هنا يعلم الأب أن ما يقوم به ليس سهلا وقد تكون له عواقب ولكنه لا يتراجع لأنه كان يؤمن بما يفعله فهو صواب، حتى وإن كان الخطر أمامه.

ث.الإعتماد على النفس:

يحاول الأب إيصال فكرة في قوله" كلوا ويوم أغيب سأحاسب"، غرس الثقة والإعتماد في الأبناء على أنه لن يكون مجهودا دائما، فعليهم بالتعلم والإعتماد على النفس.

5. خلاصة التحليل:

تختصر لنا هذه الحكاية ببساطتها قيمة العطاء والصبر، كما ترمز لنا قيمة التضحية التي يقوم بها آبائنا من حماية وتحمل المسؤولية والإعتناء والخوف. فالحكمة التي ظهرت في هذه الحكاية في قول الأب " غير كولوا ونهار لي نغيب نخلص" تجسدت في ثمن عطاء الأب لأبنائه، فهو يقصد أن هذا الثمن قد لا يدفع اليوم، ولكن سيأتي يوم ويحاسب فيه الجميع، ومن هنا يشرق المعنى العظيم حيث قال الله تعالى:﴿وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللهُ عَمَلَكُم وَرَسُولُه وَالمُؤمِنُونْ(105)﴾.[3] يأكد من النية أن كل عمل حتى وإن خفي عن أغين الناس فهو محفوظ عند الله وأن الجزاء عنده لا يضيع.

كما أنها تركز هذه الحكاية على أهمية مصدر الرزق أن يكون نظيفا وحلالا لأن كل رزق فيه ظلم أو خطأ سيكون له ثمن كبير في النهاية، فهو يؤدي إلى العقاب ونهاية سيئة.

- **الحكاية الثانية: "محمد بوهّم"**

كان هناك يتيم الوالدين لم يرث عنهما إلا عصا خشبية مهترئة ولشدة فقره أراد محمد أن يهجر القرية عله يجد كنزا أو يغنيه الله ببستان في الغابة، أعد عدته وأكثر من" الروينة " وهي عبارة عن قمح مجمر مطحون

[1] - سورة آل عمران، الآية 91.

[2] - سورة الصافات، الآية 24.

[3] - سورة التوبة، الآية 105.

والتمر الأصفر اليابس ويضاف له السكر تخلط بالماء وتؤكل وصار في أرض الله الواسعة أرض يعمرها وأرض يسبّب لها الخراب حتى وصل إلى كوخ في الغابة يسكنه شيخ يرعى بغنمه فطلب منه محمد أن يسمح له بالعمل عنده مقابل المأوى والأكل فوافق الشيخ، وظل ذلك حال محمد أياما يأخذ الغنم صباحا يرعى بهم وفي المساء يعود إلى كوخ الشيخ وقبل أن يدخلهم الحضيرة يقوم بعدهم، وفي أحد الأيام شاهد معزة سوداء اللون تركض بسرعة وتدخل قطيعه فلحقها وقام بضربها حتى أدماها، فظهرت له على هيئتها الحقيقية بشكل مرعب وبشع ووعدته الغولة بالانتقام منه وإن طال الزمن وغادرت القطيع.

خاف محمد أن تأتيه الغولة مساءً وتقتله، فأعاد القطيع وطلب من الراعي أن يسمح له بالمغادرة، أراد محمد العودة إلى قريته خوفا من الغولة وفي طريقه تعرّضت له الغولة، فضرب الأرض بالعصا وقال احمليني يا عصا والدي "فظهرت شجرة عملاقة حملت فوقها محمد وكلما حاولت الغولة تسلّقها باءت بالفشل، فازداد غيضها وتوعدته بالقتل وإن طال الأمد.

مرت أشهر حتى صار محمد هزيلا جدا وفي الصباح مرت قافلة بجنب الشجرة والغولة نائمة، فقال لهم محمد اذهبوا إلى أهلي واطلبوا منهم إنقاذي، فالغولة تحبسني في هذه الشجرة وإن لم تفعلوا صار عشاؤكم فيحا ودما.

لم يهتم القوم لكلام محمد وعند حلول الليل جهزوا عشاءهم وعندما وضعوه أصبح دما وقيحا .فقال لهم كبيرهم تلك لعنة الرجل علينا بالبحث عن أهله لإنقاذه، اتجهت القافلة إلى قرية محمد وأخبروهم أنّ ابنهم أسير للغولة وعليهم إنقاذه قبل أن يموت من الجوع.

أعد أهل قرية محمد العصي والمدي وقبل مغادرتهم القرية طلبوا من" المدبّر "وهو حكيم القرية أن يدلهم على حيلة للتغلب على الغولة، طلب منهم أن يملؤوا كيسا ضخما بالتبن ويضعوه مكان محمد، ففعلوا وعادوا بمحمد إلى القرية وبدأوا في علاجه .أما الغولة فقد ظلت تنتظر أسفل الشجرة وقالت :سيحل الشتاء وتوقعك العواصف يا فتى وأكلك وأنتقم لنفسي منك.

بدأ فصل الشتاء والأمطار والعواصف ووقع الكيس فركضت نحوه الغولة وقامت برشق أنيابها فيه، ظنا منها أنه محمد ولخفّة كيس التين ارتشقت أنيابها في الأرض ولم تستطع تخليص نفسها إلا بالتضحية وكسر جميع أنيابها، فزاد غيضها من محمد ولحقته إلى قريته وقالت :لن يشفى غليلي إلا إذا شربت دمه وأكلت لحمه.

تنكرت الغولة بشكل فتاة غاية في الجمال ودخلت القرية واتجهت نحو السوق وقالت من يصارعني ويفوز علي أصبحزوجته، بدأ رجال القرية بمصارعتها فتغلبت عليهم جميعا ومحمد كان هزيلا جدا ويأمل الموقف فقالت له :ألن تجرب حظك يا فتى ضحك أهل السوق وقالوا لها لا طاقة له فقد كان أسير الغولة وجسمه ضعيف جدا .أجابتهم القوة ليست في العضلات بل في القلب.

اقترب منها محمد وما إن لمسها حتى رمت الغولة نفسها أرضًا متظاهرة بأنه صرعها، وقالت بخبث أصبحت زوجك الآن استغرب جميع أهل القرية من الموقف وقالوا :لعل القدر قد ابتسم أخيرا في وجه هذا اليتيم.

تم تزويجهم وتبرّع أغنياء القرية لمحمد بقطيع صغير ليعيل نفسه وزوجه، وتوعدت الغولة في نفسها أنها لن تأكله حتى يسترد قوته ومرت سنة وأنجبت الغولة طفلة، لكن كان هناك شيء يثير حيرة محمد وهو في كل أسبوع ينقص خروف منذ زواجه حتى لم يبق له غير القليل من الخراف فتنكر بزي خروف واختبأ في الإسطبل ليعلم من الذي يقوم بسرقته.

ليتفاجأ بأن زوجته هي الغولة، أصرها في نفسه ولم يبد أي ردة فعل، وطلب منها تجهيز الزاد لأنهم سيسافرون عدة أيام ويعودون، ففعلت وفي طريقهم مروا من نهر جارف، غافل زوجته ورماها فيه وقبل أن تموت قالت له: يا محمد يبقى مني عظم إما يقتلك أو يعميك.

وفي طريق العودة كان يحمل ابنته على ظهره فنطقت وقالت له: أبي أذناك شهيتان،وبدأت بعضهما وأسالت دمه فعلم أنها غولة مثل أمها فقام بضرب رأسها بقوة على صخرة حتى ماتت.

وعاد إلى قريته وروى لهم ما جرى له مع الغولة وابنتها فطلبوا منه أن يريهم المكان وبينما هو يسير بهم قال هنا قتلت ابنتي ودفنتها وعندما اقترب من النهر قال وهنا رميت الغولة. وما إن أنهى كلامه حتى انطلق عظم من أعماق النهر فأصاب عين محمد وأعماه، وعاش بعدها محمد مهموما حتى لقب محمد بو هم.[1]

1. ملخص الحكاية:

تدور الحكاية حول محمد بوهّم كان يتيم وفقير، قرر الهجرة بحثا عن لقمة العيش ليجد نفسه في مواجهة الغولة المفترسة، بعد عقب من الخدع والنزاعات والمواجهات، إستطاع النجاة منها عدة مرات إلى أن صارت متنكرة بصورة فتاة في غاية الجمال وتزوجته، حتى إن اكتشف حقيقتها بمكر وحيلة، وقضى عليها لينقض نفسه وإبنته التي أنجبها منها، إلا أن عاش مهموما، وهكذا أصبح يلقب بمحمد بوهّم.

2. بطاقة تعريفية للحكاية:

- **العنوان:** محمد بوهّم.
- **النوع:** حكاية شعبية تربوية تعليمية ومتداولة في منطقة النعامة.
- **المصدر:** أساطير وقصص من التراث الجزائري.

[1] - الشيماء ضياقي،أساطير وقصص من التراث الجزائري ، دار أثر للنشر والتوزيع، ولاية باتنة، (ط1)، 2022، ص، ص: (107-110).

❖ **الشخصيات الرئيسية:**

- ✓ محمد.
- ✓ الغولة.
- ✓ إبنة الغولة.
- ✓ الشيخ.
- ✓ سكان القرية.

3. تحليل الشخصيات:

أ.محمد بوهم: ظهرت هذه الشخصية في بطل القصة، فكان بصفة الشجاع الذكي المغامر،فكان متغلب عن الغولة بالذكاء والمغامرة، فمثل الخير المتغلب على صفة الشر للذكاء والحيلة.

ب.الغولة: ظهرت هذه الشخصية في العدو الخيالي، فهي كائن خرافي، كانت مخادعة ومتغيرة في الشكل ومفترسة، فهذه الشخصية مثلت الشر الخفي الذي يختبئ ويشرق بصفة طيبة.

ت.إبنة الغولة: أبانت هذه الشخصية رمزا للطفولة والبراءة.

أهل القرية والشيخ: ظهرت هذه الشخصية في مبدأ التعاون، فكلهم تحركوا لإنقاذ محمد ماديا ومعنويا.

4. القيم الأخلاقية في الحكاية:

أ. الصبروالتوكل على الله:

ب. تجسدت هذه القيمة أولا عندما خلق يتيما وفقيرا فكان صبورا جدا،ثانيا في تحمل مواجهة الشدائد مع الثقة بالله فالصبر ركيزة أساسية و هو ملازمة طاعة الله و الإحتساب عند الإبتلاءات فيوجد للصبر أنواع منها الصبر على طاعة الله، الصبر عن معصية الله، الصبر على أقدار الله... فهو يقرب العبد إلى خالقه، كما ظهرت هذه الصفة في خير الأنام محمد عليه أفضل الصلاة والسلام في الحزن على حيل الكافرين فيدعوه الله للصبر بعون الله تعالى لا بالجهد البشري وحده لقول الله تعالى: ﴿وَاصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِاللَّهِ ۚ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ(127)﴾.[1]

ت. الفطنة:

ث. تجلت هذه القيمة في ذكاء أهل القرية ومحمد عند استخدامهم لذكاء العقل في التخلص من الغولة فواضح من الإنسان بأن يعتمد على العقل في تحليل الأمور .

[1]- سورة النحل،الآية 127.

ج. **العاون:** ظهر هذا المبدأ في أهل القرية عند إنقاذهم لمحمد من الغولة و عند تعاونهم ماديا في الأمور الأخرى بحيث تشرق الآية بقول الله تعالى: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ(03)﴾.[1]

ح. **التحلي بالشجاعة:** أبانت الشجاعة في قوة محمد فرغم كل المواجهات و التحديات إلا أنه تهيئ لإنقاذ نفسه عدة مرات فهي القوة في قلب الإنسان على مواجهة المخاوف و التوكل على الله قوله تعالى: ﴿ وَلَا تَهِنُواْ وَلَا تَحْزَنُواْ وَأَنتُمُ ٱلْأَعْلَوْنَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ (139)﴾.[2]

خ. **حماية الضعيف:** تجلت هذه القيمة الخلقية في شخصية أهل القرية عند مساعدتهم لمحمد بوهم اليتيم فتعاطفوا معه فهي حفظ حقوق الضعفاء الأيتام،الفقراء،المساكين ومساندتهم ماديا ومعنويا،يقول الله تعالى مخاطبا قلوبنا قبل سماعنا. ﴿ فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ(09)﴾.[3] فيأمرنا الله تعالى في هذه الآية بحماية الضعيف.

د. **خلاصة التحليل:**

تنسج الحكاية خيوطها بين دفتي«الأساطير والقصص من التراث الجزائري»، كما أنها تسرد بأصوات كبار السن في منطقتنا بعنوان « محند لهّم»، وتختلف طريقة سردها من شخص إلى شخص آخر،فهي نموذج من الحكايات الشعبية الجزائرية المتناقلة شفهيا وتحمل بين طياتها قيما تربوية وإجتماعية كالصبر والتعاون والتوكل وأيضا الشجاعة، فشخصية محمد بوهّم كانت نموذجا حكويا يغرس في النفوس البشرية مبدأ الحكمة والحيلة وكذلك الفطنة باستخدام العقل، فكان هذا النموذج جامعا ومتكاملا بين عناصر الشخصيات الخيالية والإنسانية، ومن هذا السرد لم يكن تسلية فحسب، وإنما كان درسا للعقل الجماعي حتى يصبح الإنسان مدعوما بإيمان الله تعالى ويصبح قادرا على أشد الصعاب.

- **الحكاية الثالثة:"معمر وذياب".**

حَاجِيتْكم على راجل كان عنده زوج ولاد، وبْغَى يْجَرّبهم باش يعرف شكون يقدر يْشُد الخِلافة من بعده كل واحد عْطَاه مْكَحْل نْتَاعَه و لْعَود نْتَاعه و رْسْلْهُم يْحَوسُو ويَرْجْعُو، ومْنِين بْغَاو يْرُوحو طْلَس لَهُم لْحْيْتهُم بالحِنة وقَالْهم هَا طْرِيق.

مْنِين رَجْعو سَقْسَاهم بَاهُم: قَال وَاشْ لْقَيْتُو في طْرِيقْكُم، جَاوْبَه وْلْدَه "معمر" ما شُفْنَا والو يَا بَّا، مْنِين جَا يْشُوف لحنة لْقَاهَا مْطَلْيَة وْقَاعْدَة كِمَا هي، عْرَف بْلِي هذا ولده ما يْطِيقْشْ يْخْلْفَه، رَاحْ زَقَّا لولده "ذياب" وَاش

[1] -سورة المائدة، الآية 03.

[2] - سورة آل عمران، الآية 139.

[3] - سورة الضحى،الآية 09.

لْقَيْتو في طْرِيق يَا ولدي،"جَاوبَه: حمار معاه مولاه وفُوقْ لْحمَار سْلَالَة تَاع جرو وتبع فيهم الكلبة خطرة تمشي على رجليها زوج وخطرة على ربعة"،قَالَه وَاش تفسيرها يا ولدي قاله: لكلبة داولها جروها وهي تبع فيهم على رجليها زوج باش تشوف ولادها ويشوفوها، ومنين تَعْيا تْتْمَشَى عَلَى رَبعة، ومْنين جا يْشُوف بَّاهْ لْحْنَة لْقَاها مَكَانْشْ ومْقَشرة، ثما عرف بلي "ذياب" قافز وممكن يولي خليفة موراه.

بصح ذاك لوالد قال باش نتأكد مليح نزيد نجربهم، واحد نهار ماشي يسرح البل وداهم معاه في زوج،سقسى ولده"معمر": لي يدير فيك الخير واش دير فيه،ولي يدير فيك الشر واش دير فيه جاوبه "معمر" لي يدير فيا الخير ندير فيه الخير، ولي يدير فيا الشر ندير فيه الشر. وزاد سقسى "ذياب" قَاله: لي يدير فيك الخير واش دير فيه ولي يدير فيك الشر واش دير فيه، جاوبه"ذياب": لي يدير فيا لخير ندير فيه لخير ولي يدير فيا الشر ندير فيه لخير. هنا لوالد قال "ذياب" ولدي لباس عليه ويقدر يتولى لخليفة، عاود باش يتأكد مرة أخيرة سَقْسَى ولده" معمر": خْيار لسْم واشْ؟

وخْيَارْ لْبْسَة وَاشْ؟

وخْيار لْماكْلة واشْ؟

جَاوْبَه "معمر": خْيَّار لَسْم معمر، وخْيَار لْبْسَة لَحْمَر،وخيار لماكلة تمر.

وعاود سقسى" ذياب": خْيار لَسْم وَاشْ؟

وخْيَار لْبسَة وَاشْ؟

وخْيَار لْمَاكْلة وَاشْ؟

جاوبه "ذياب": خْيَار لَسْم محمد عليه الصلاة والسلام، وخْيَار لْبْسَة لْمْسْتَر(المستور)، وخْيَار لْماكلة لْمَحْضَر(الموجود).

وفي التالي تأكد الراجل بلي ولده"ذياب" قادر على المسؤولية وما يخافش إذا خلاه موراه.[1]

1. ملخص الحكاية:

تسرد لنا الحكاية على رجل كان له ولدان "معمر" و"ذياب"، أراد أن يختبرهم قبل وفاته ليعرف من يستحق أن يرث المسؤولية والإهتمام والرعاية للعائلة، فأمرهم بالذهاب إلى مكان بعيد لكي يكتشفوا مافيه.فَخلال المسيرة واجهوا مَوَاقِف عديدة فلما سألهم عن ما وجدوا ليعرف ذكاءهم وفطنتهم، تميز أحد أبنائه "ذياب" بالحكمة والقدرة، بحيث إستطاع إجتياز التجارب بنجاح، ولهذا في الأخير إستحق أن يرث أبيه.

[1]- الراوي، بختي لعيد،67 سنة، مشرية ولاية النعامة، أمي، تسجيل الحكاية يوم 08 أفريل 2025.

2. بطاقة تعريفية للحكاية:

- **عنوان الحكاية:** معمر وذياب.
- **نوع الحكاية:** حكاية شعبية رمزية تعليمية تربوية.
- **المصدر:** حكاية شعبية متداولة في منطقة النعامة. من الجدة الراية خيرة يماني.
- **الشخصيات:**
  - ✓ الوالد.
  - ✓ معمر.
  - ✓ ذياب.

3. وصف الشخصيات:

أ. **الوالد:** ظهرت هذه الشخصية في الإنسان الراشد والناصح يستعمل رموزا لتوضيح أفكاره كما يرمز للحكمة الشعبية،أو ضمير إنساني الذي يوجه الفرد ويعطي دروسا حول دروب الحياة أو كما تجسدت في الأب شدة الحرص على حماية عائلته حتى بعد موته.

ب. **ذياب:** مثلت شخصية ذياب في الفطنة والذكاء الخارق، والحكمة، إلا أنه لم يكن غريبا أن يراه والده مستحقا لحمل المسؤولية بثقة وإطمئنان، وينظر إليه كالسند الذي يعتمد عليه وقت الشدة.

ت. **معمر:** هذه الشخصية لم تكن ضعيفة بل كانت مرآة للكثير من الناس الذين يقفون حائرين بين ما يجب أن يفعل وما يراد فعله، فكان فضوليا عند إجابته على السؤال"خير الإسم"،"معمر إسمه"، وكان غامض التفكير.

4. القيم المستخلصة في الحكاية:

أ. **تحمل المسؤولية:** تجسدت هذه القيمة في شخصية الوالد الذي بادر بالبحث على من يخلف الامانة من بعده، فهي من الصفات الأساسية التي يحتاجها كل فرد في حياته، فالمسؤولية لا تقتصر على فئة معينة، بل هي تشمل الجميع وتبين أن كل إنسان سيسأل عن الأمانة التي أسندت إليه،يقول تعالى:﴿إِنَّا عرَضْنَاَ الأَمَانَةَ على السَّمواَتِ و الأرْضِ و الجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَن يَحْمِلْنَهَاَ و أَشْفَقْنَ مِنْهاَ و حَمَلَهَا الإنسَانُ إِنّهُ كاَنَ ظَلُوماً جَهُولاً (72)﴾.[1]

[1]- سورة الأحزاب، الآية 72.

ب. **الحكمة والتمهل:** تحققت هذه القيمة في شخصية"ذياب" الذي تمهل وفكر في فهم الرموز والمعاني التي طرحها الوالد، فاختياره لم يكن صدفة بل جاء نتيجة تجمع الصفات التي طرأت عليه، والتي تؤدي به إلى تحمل المسؤولية.

ت. **العدل والمساواة:** تجلت هذه القيمة في الوالد الذي عادل بين أبنائه في فرصة الإختيار، وقد أمر الإسلام بالعدل بين الأبناء، حيث ورد في حديث النُّعْمَانَ بْنَ بَشِير ﷺ: قال رسول الله ﷺ:«فاتَّقوا الله واعْدِلو بَيْنَ أوْلادِكُم»[متفق عليه.].[1] فبالعدل تستقيم العلاقات في الأسرة والمجتمع.

5. خلاصة التحليل:

تعد هذه الحكاية حكاية رمزية تربوية، هدفها إيصال مجموعة من المبادئ الأخلاقية والإجتماعية من خلال تنامي الأحداث والشخصيات، فمن خلال هذه الرموز توجه الحكاية رسالة واضحة حول القيم كالمسؤولية و الحكمة و العدل للأطفال وحتى كبار السن بأسلوب قصصي رمزي، فالمسؤولية لا تعطى لأي شخص، بل لمن يثبت أنه يستحقها بأفعاله وأخلاقه وإجتهاده، يقول الله تعالى:﴿ إِنَّ خَيرَ مَنِ استَأجَرتَ القَوِيُّ الأَمِينُ(26)﴾.[2]

وفي مجمل القول وبناء على ما سبق من تحليل وتصنيف، يمكن القول بأن الحكايات الشعبية المتداولة في منطقة النعامة لا تقتصر على وظيفتها الترفيهية فقط، بل تؤدي دورا تربويا وأخلاقيا بالغ الأهمية في ترسيخ مختلف القيم ونقلها عبر الأجيال، فمن ناحية الجانب الديني أدت حكايات هذا الصنف حضورا قويا من القيم الرفيعة، بينما عكست الحكايات ذات البعد الإجتماعي قيما مختلفة من الواقع المعاش، مبرزة سلوكات إيجابية وسلبية على حد سواء، أما الحكايات ذات البعد الخرافي، فقد أدت كذلك دورا تعليميّا مهما، وحملت عبرا ودروسا أخلاقية مضمرة.

[1] - النُّعْمَانَ بْنَ بَشِير ﷺ،صحيح البخاري، كتاب الهبة،باب الهبة للولد، ص2587.

[2] - سورة القصص، الآية 26.

المبحث الثاني: تحليل القيم المستخلصة في الحكايات الشعبية ونتائج الاستبانة.

أولا: تحليل القيم المستخلصة من الحكايات الشعبية.

من خلال التحليل الأدبي لهذه الحكايات الشعبية، لاحظت حضور مميز ومتكرر لجملة من القيم الأخلاقية التي تعد عنصرا أساسيا في البناء السردي لهذه الحكايات، فهذه القيم جاءت حاملة دلالات تربوية وتوجيهية.

أظهر التحليل الكمي لتكرار القيم الأخلاقية أن بعض القيم مثل: "الصبر والحكمة" تكررت في أربع حكايات لأنها من الركائز الأساسية للمجتمع، ولما تحمله من دلائل كثيرة، فالصبر يشير إلى القدرة على التحمل في الأوقات الصعبة، إضافة إلى أنه رسالة لتحفيز الأفراد خاصة الصغار،؛ كما أن للحكمة دلالة على حل النزاعات وإتخاذ القرارات السليمة.

أيضا سجل تكرار كل من العدل والتضحية، الشجاعة، الصدق، المسؤولية في ثلاث حكايات، وهذا ما يعكس هذه القيم في ترسيخ سلوكيات أخلاقية في تربية الفرد، كما ظهرت قيم منفردة في كل حكاية دون تكرار، هذا ما يدل على التنوع الموضوعي.

من خلال هذه التكرارات المتفاوتة ظهر لنا أن الحكاية الشعبية ليست للترفيه فقط بل تعكس نظاما قيميا في بناء شخصية متكاملة. فقد برزت هذه القيم بأبعاد مختلفة دينية، وإجتماعية، وكذلك خرافية ذات معنى تعليمي وتربوي، فكل هذه القيم ماهي إلا إنعكاس للتصورات الأخلاقية للمجتمع المحلي عبر سرد وتداول شفهي.

ثانيا: تحليل نتائج الإستبانة حول القيم في الحكايات.

يتضح من خلال تحليل الإستبانة التي تراوح عددها 26 مشاركا، تمثلت النسبة الكبيرة في الإناث ب 18 مشاركة، مقابل 08 مشاركين ذكور، ومنه تبين لنا من خلال النتائج أن الحكاية الشعبية ارتبطت بنسبة الإناث أكثر.

كما بلغ عدد المشاركيين الأميّين 10 والمتعلميين 16 مشارك، فعكست هذه النسبة إلى تقارب نظرة الفئتين حول الحكاية الشعبية وحول القيم التي أفرزتها.

تلقوا المشاركون الحكايات من مصادر متنوعة، فالوالدين يعدان المصدر الأول للحكاية الشعبية، أما الجدة والجد يلعبان دورا محوريا في نقل التراث الشفهي، كما برز في الإستبانة حضور التلفزيون والتكنولوجيا حضورا ضعيفا يشير إلى قلة التمثيل لهذا النوع الأدبي في الوسائط المعاصرة.

وعليه يمكننا القول أن نتائج الإستبانة التي وُجِّهت لعينة من أبناء المنطقة أوضحت أهمية بالغة مثل الشجاعة والحكمة والصبر بوصفها أكثر حضورا وتأثيرا في الذاكرة الشعبية للمنطقة. كما صرّحت هذه الإستبانة على أن الحكايات لا تزال مؤثرة في تشكيل الوعي للأفراد حتى وإن كانت تراثية.

وبناءا على ذلك يظهر لنا تقاطع واضحا بين القيم التي طرحها التحليل الأدبي للحكايات الشعبية والقيم التي أكد عليها أفراد العينة في الإستبانة، فالحكايات الشعبية التي قمت بتحليلها طرحت قيم عديدة من خلال شخصيات خيالية وخرافية، فهذا يعد طابع رمزي يجعل من عملية إستخلاص القيم عملية تتطلب فهما أكثر لمضمون الحكاية.

أما الإستبانة فاعتمدت على الطريقة المباشرة، حيث عبر الأفراد فيه عن تصوراتهم حول القيم بشكل صريح نابع من تجاربهم، لا من خلال البنية السردية للحكاية.

القيمة المستخلصة	التكرار
الصبر	7
الشجاعة	8
الصدق	3
الحكمة	7
الوفاء	1

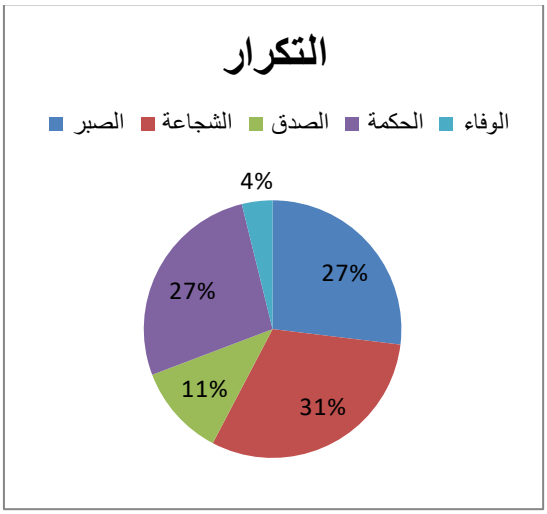

- دائرة نسبية توضح: التوزيع النسبي للقيم الأخلاقية المتكررة

الجنس	العدد
أنثى	18
ذكر	8

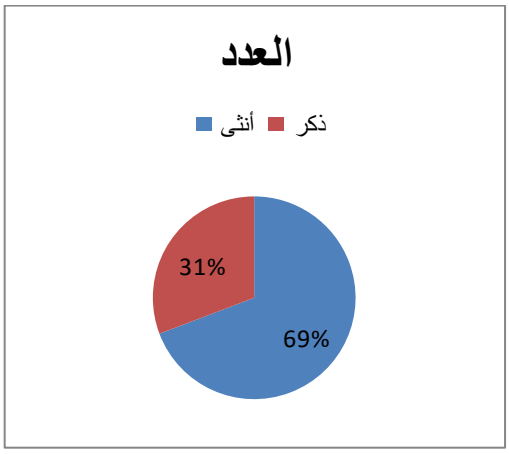

- دائرة نسبية توضح التوزيع النسبي لأفراد العينة حسب الجنس.

الفئة	العدد
متعلم	16
أمي	10

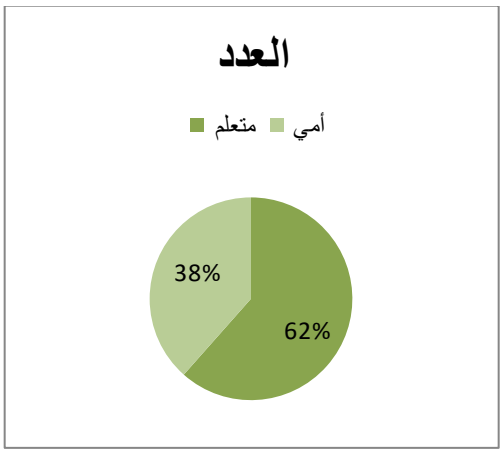

- دائرة نسبية توضح التوزيع النسبي لأفراد العينة حسب المستوى التعليمي.

ثالثا: مقارنة بين القيم المستخلصة من الحكايات ونتائج الاستبانة.

ظهر من خلال المقارنة بين تحليل الحكايات المتداولة في المنطقة ونتائج الاستبانة التي استهدفت عينة من سكان المنطقة أن هناك وجود توافق نسبي بين القيم التي تعكسها الحكايات والقيم الحاضرة في وعي الأفاد وسلوكهم اليومي.

القيم التي تكررت في الحكايات من خلال التحليل وهي: الصبر، الحكمة، العدل، الصدق نفسها التي أكد عليها المستجيبون في الإستبانة. وأكدوا على أهميتها، وبأنها قيم ضرورية في بناء الأفراد والتعامل بين الناس.

أوضحت الاستبانة أن الكثير من المشاركين ينسقون القيم بالحكايات الشعبية التي صنعوها في طفولتهم وهذا راجع إلى الدور التربوي.

وعليه في مجمل القول تبين لنا من خلال هذه المقارنة بأن الحكاية الشعبية لا تزال تحتفظ بوظيفتها التربوية رغم اختلاف السياق الإجتماعي، وكذلك بعض القيم الأخلاقية التي تنقلها الحكاية لا تزال حاضرة في الخيال الشعبي.

فهذه المقارنة لا تعبر عن تناقض بل تُظهر تعدد القيم في المجتمع بين الموروث الثقافي وماهو حاضر اليوم.

الخاتـــــــمة

الخاتمة:

وفي ختام هذه الدراسة التي سعت إلى استكشاف القيم الأخلاقية المتضمنة في الحكايات الشعبية المتداولة في منطقة النعامة تم التوصل إلى جملة من النتائج أبرزها ما يلي:

- ✓ تعبر الحكاية الشعبية بشكل عفوي عن حياة الناس وعن موضوعات تخص المجتمعات الشعبية.
- ✓ تحمل الحكاية الشعبية رموزا ودلالات عميقة تتجاوز البعد الترفيهي، مما يجعلها نصا دسما بالمعاني والدلالات.
- ✓ لم تؤدي الحكاية دورا ترفيهيا فقط بل أدت دورا فعالا في ترسيخ القيم عبر الأجيال.
- ✓ تعد القيم الأخلاقية جوهرا أساسيا في الأدب الشعبي كما أنها توجه السلوك الفردي والجماعي.
- ✓ تبرز الحكاية الشعبية الصراع بين الخير والشر، وتصور نتائج كل منها، بحيث ينال فاعل الخير ويعاقب فاعل الشر على فعله.
- ✓ تؤدي الحكاية الشعبية دورا هاما في ترسيخ القيم وتوجيه السلوك مما يجعلها وسيلة تربوية مؤثرة إلى جانب وظيفتها الترفيهية.
- ✓ تساهم القيم المتبادلة في الحكايات في ترسيخ الشعور بالانتماء وتحفظ الهوية الثقافية، كما أنها تقوم بحفظ المبادئ الاجتماعية وتنظيم علاقات المجتمع.
- ✓ تعكس الحكايات الشعبية القيم الدينية، الاجتماعية، الوطنية، والتعليمية،.. مما يدل على تنوع رسائلها التربوية وتكامل أبعادها الأخلاقية.
- ✓ الحكايات ذات البعد الديني تقدم قيما روحية وأخلاقية مستمدة من مبادئ دينية مثل الصدق، الأمانة التوكل،...
- ✓ الحكايات ذات البعد الاجتماعي تعكس واقع المجتمع، وتبرز سلوكيات إيجابية وسلبية، كالطمع والظلم وغيرهما بهدف التوجيه والإرشاد.
- ✓ الحكايات ذات البعد الخرافي توظف رموزا ودلالات متعددة، لنقل رسائل أخلاقية غير مباشرة، تغرسها في النفوس بطريقة مشوقة.
- ✓ تكرار بعض القيم الأخلاقية مثل: الصبر، الكرم، العدل،... وهذا ما يعكس أهميتها في الهوية الثقافية.
- ✓ تؤدي الحكايات دورا كبيرا في نقل هذه القيم من جيل إلى آخر مما يحفظ استمراريتها في وعي الأفراد.
- ✓ تلعب المرأة دورا مهما في نقل وحفظ الحكايات الشعبية في منطقة النعامة خاصة داخل الأسرة.

- ✓ رغم ظهور وتطور وسائل نقل الحكايات من التقليد إلى الحديث إلا أنها بقيت محتفظة بالرسائل والقيم التي تحتويها.
- ✓ تظهر الاستبانة توافق واضح بين القيم التي تحملها الحكايات والقيم الموجودة في فكر الفرد.
- ✓ يدعم التوافق النسبي ويعزز دور الحكايات الشعبية في بناء الوعي الأخلاقي وحفظ تأثيرها على الأجيال.

الملاحـــــــــق

الملحق رقم (01): الرواة .

- الراوي بوشيخي بختتة، 1953، مثقفة، تسجيل الحكاية يوم 2025/04/29.
- الراوي، بختي لعيد، 67 سنة، مشرية ولاية النعامة، أمي، تسجيل الحكاية يوم 08 أفريل 2025.
- الراوي، مصطفى العربي، 50 سنة، أستاذ التعليم المتوسط، بلدية المشرية ولاية النعامة، يوم 2025/04/13.
- الراوية ، خضرة مفتاح (الجدة)، 78 سنة، أمية، تسجيل الحكاية يوم 2025/04/15.
- الراوية خيرة يماني(الجدة)، 85 سنة، أمية، بلدية مكمن بن عمار ولاية النعامة، تسجيل الحكاية 2025/04/01.
- الراوية، بنت عبد الرحمان العالية، 80 سنة، مثقفة، بلدية المشرية ولاية النعامة، تسجيل الحكاية يوم 12 أفريل 2025.

الملحق رقم (02): الموقع الجغرافي لمنطقة النعامة.

تقع ولاية النعامة المنبثقة عن التقسيم الإداري لسنة 1984 في الجنوب الغربي من الوطن بين الأطلس الصحراوي والأطلس التلي، يحدها شمالا ولايتي تلمسان وسيدي بلعباس شرقا وولاية البيض، جنوبا ولاية بشار ويحدها غربا المملكة المغربية، تتربع على مساحة قدرها 29819.30كم2 مربع ويصل تعداد سكانها إلى 274067 نسمة، حيث يتمركز ثلث السكان بدائرتي المشرية والعين الصفراء، ورمزها 45، تتكون من إثنا عشر(12) بلدية موزعة على 07 دوائر كما يلي:[1]

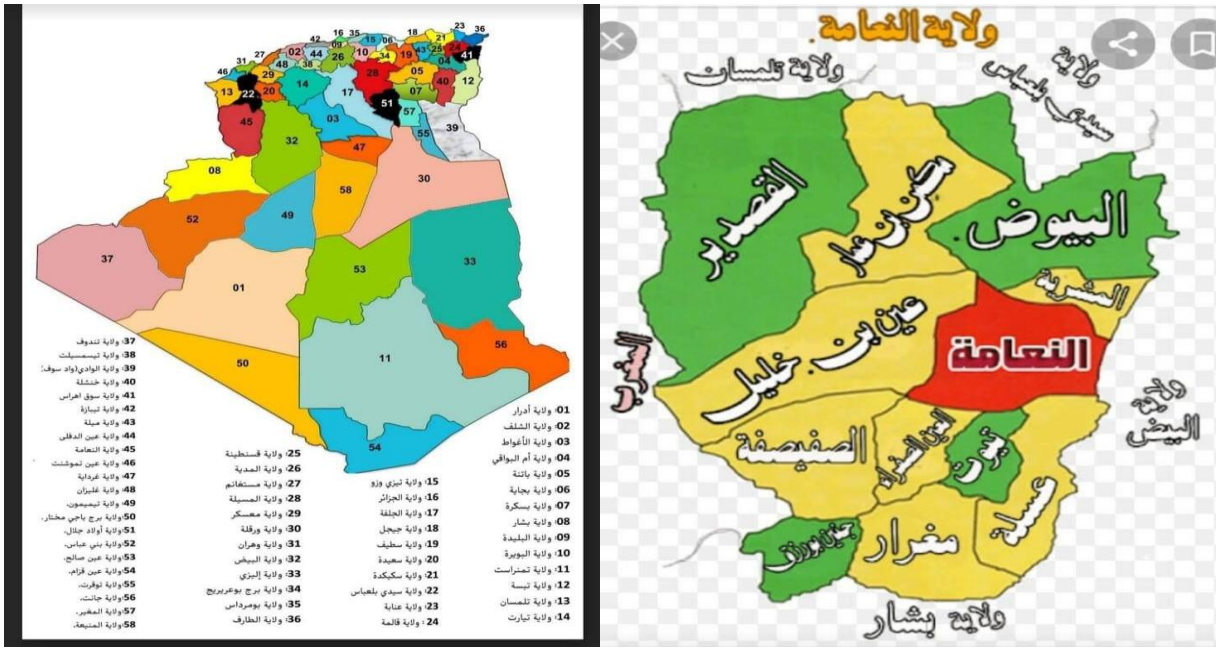

- خريطة توضيحية لولاية النعامة.

[1]- خلية الإعلام والإتصال بديوان ولاية النعامة، الموارد الطبيعية والطاقات الشبانية الواعدة،2021، ص03.

الملحق رقم(03): الإستبانة.

إستبانة حول: القيم الأخلاقية في الحكايات الشعبية المتداولة في منطقة النعامة.

نهدف من خلال هذه الإستبانة إلى دراسة القيم الأخلاقية التي تتجلى في الحكايات الشعبية المتوارثة في منطقة النعامة. نرجوا منكم الإجابة بكل صدق وموضوعية، علما أن جميع الإجابات سرية وتستخدم للأغراض العلمية فقط.

أولا: بيانات شخصية:

1) السن:

2) الجنس: **ذكر:** ☐ **أنثى:** ☐

3) المستوى التعليمي:

4) مكان الإقامة:

ثانيا: بيانات حول االحكايات المروية في المنزل:

1) مدى إطلاعك على الحكايات الشعبية؟

متوسط ☐ بسيط ☐ لا أعرفها ☐

2) من يروي هذه الحكايات غالبا في محيطك؟

الجد ☐ الجدة ☐

الأب ☐ الأم ☐

الأقارب ☐ التلفاز ☐

مواقع التواصل الإجتماعي ☐

3) ماهي الحكاية الشعبية التي تتذكرها أكثر؟ أذكرعنوانها؟

- .....

.....

4) ما القيم الأخلاقية التي استنتجتها من تلك الحكاية؟ضف أخرى؟

الصدق ☐ الشجاعة ☐ الكرم ☐

الوفاء ☐ الصبر ☐

الحكمة ☐ التعاون ☐

5) هل تعتقد أن هذه القيم ما زالت تؤثرعلى الأجيال؟

نعم ☐ لا ☐

إلى حد ما ☐ لم تعد مؤثرة ☐

أشكركم على إهتمامكم وتعاونكم معنا

يوم: 2025/04/20

قائمة المصادروالمراجع

قائمة المصادروالمراجع:

- القرآن الكريم، رواية ورش عن نافع، الخطاط شكرى خارشو الشيشان، دار إبن كثير، سوريا، دمشق،1424ه،2004م.

▪ المصادر:

- إبن منظور، لسان العرب، مجلد2، الجزء 18، تر: عبد الله على الكثير وآخرون، دار المعارف، القاهرة، (د ط)، (د ت).
- أبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري، تاج اللغة وصحاح العربية، تر: محمد تامر، دار الحديث. القاهرة.2009.
- الفيروز آبادي، قاموس المحيط، إشراف محمد نعيم العرقوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط8، 2005.
- مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، ط4، 2004.
- النُّعْمَانَ بْنَ بَشِير ﷺ،صحيح البخاري، كتاب الهبة،باب الهبة للولد، الرقم2587.

▪ المراجع العربية والمترجمة:

- أحمد أمين، الأخلاق، دار الكتب المصرية، القاهرة، ط1931،135،3.
- أحمد زياد محبك، من التراث الشعبي، دراسة تحليلية للحكايات الشعبية، دار المعرفة، بيروت، لبنان. ط1، 2005.
- أرسطو ، فن الشعر، تر: براهيم حمادة، مكتبة الأنجلو المصرية، (د ب)، (د ط)، 2009.
- أمينة فيزازي، مناهج دراسات الأدب الشعبي، دار الكتاب الحديث، القاهرة، ط01، 2010.
- حامد سعد علي خضرجي جاويش، الدعوة إلى مكارم الأخلاق في شعر محمود الوراق، جامعة الأزهر،كلية الدراسات الإسلامية والعربية بنين بدسوق، مصر، (ب ت).
- حسني محمد العطار، قيمنا الأخلاقية بين الأهمية والحاجة، مؤسسسة نافذ للبحث العلمي والطباعة والنشر، (دب)، (دط)،2020.
- خلية الإعلام والإتصال بديوان ولاية النعامة، الموارد الطبيعية والطاقات الشبانية الواعدة،2021.
- الشيماء ضيافي،أساطير وقصص من التراث الجزائري ، دار أثر للنشر والتوزيع،ولاية باتنة،(ط1)، 2022.

- عبد الحميد بورايو، الأدب الشعبي الجزائري دراسة الأشكال الأداء في الفنون التعبيرية الشعبية في الجزائر، دار القصبة للنشر، الجزائر، (د ط)، 2007.
- محمد سعيدي، الأدب الشعبي بين النظرية والتطبيق، ديوان مطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، (د ت).
- محمد غيلان، محاضرات في الأدب الشعبي الجزائري. الجزء1، دار العلوم للنشر والتوزيع، عنابة، الجزائر، (د ط)،2013.

▪ المجلات:

- سديرة سهام، القصص الشعبي الجزائري، أهميته وأنواعه، مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية، قسنطينة، الجزائر، العدد 38 ،2018.
- شوشان زهرة،الهوية في الحكاية الشعبية الجزائرية، مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية،جامعة بوزريعة الجزائر،(د ع)،(د ت)،pdf.
- عائشة بنت محمد بن سعد القرني، القيم الخلقية وتحقيقها لمصلحة الفرد والجماعة، مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بدمنهور، جامعة الملك عبد العزيز، جدة، السعودية، (د ع)، (دت)،pdf .
- علي سعيد عثمان محمد، الامانة مفهومها وأهميتها وآثارها، مجلة معالم الدعوة الإسلامية المحكمة، جامعة أم درمان الإسلامية،العدد2013،06.
- قبايلي عمر، مدخل للثقافات الشعبية العربية مقارنة الأنثروبولوجية، مجلة الأدب واللغات الأثر، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة الجزائر،العدد2008،07.

▪ المو اقع الإلكترونية:

- صليحة سنوسي،«الواقع الإجتماعي والأخلاقي للحكي الشعبي»، مجلة إنسانيات، مركز الانثروبولوجية والعلوم الإجتماعية، يوم 24 أفريل 2025. .URL:http://journals.openedition.org/insaniyat/16987

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات:

الشكر والتقدير.....

الإهداء.....

مقدمة:.....**ب**

الفصل الأول: الحكاية الشعبية والقيم الأخلاقية (مدخل نظري).....03

المبحث الأول: الحكاية الشعبية و أبعادها الثقافية.....03

أولا: تعريف الحكاية الشعبية.....04

أ. **لغة**.....04

ب. إصطلاحا.....05

ثانيا: مميزات الحكاية الشعبية وتنوع أشكالها.....07

أ. مميزات الحكاية الشعبية.....07

ب. أشكال الحكاية الشعبية.....08

ثالثا: دور الحكاية الشعبية في تشكيل الهوية الثقافية.....10

المبحث الثاني: القيم الأخلاقية وأهيتها في المجتمع من خلال الحكاية الشعبية.....11

أولا: تعريف القيم الأخلاقية وأنواعها.....11

أ. **لغة**.....11

ب. إصطلاحا.....11

ثانيا: أنواع القيم الأخلاقية.....12

ثالثا: أهمية القيم الأخلاقية في المجتمع.....15

رابعا: العلاقة بين القيم الأخلاقية و الحكاية الشعبية.....15

الفصل الثاني: القيم في الحكايات الشعبية المتداولة في منطقة النعامة.....19

المبحث الأول: أنواع الحكايات الشعبية والقيم التي تنقلها.....19

أولا: الحكايات الدينية المتداولة في منطقة النعامة.....19

1. حكاية سيدنا موسى عليه السلام.....19

2. حكاية كونك صادق وطيع والديك 22

ثانيا: الحكايات الإجتماعية المتداولة في منطقة النعامة.....25

1. حكاية حافظ على لمآنة.....25

2. حكاية مول السلهام.....29

3. حكاية تضحيات الشهيد بوشيخي إبراهيم رحمه الله.....30

ثالثا: الحكايات الخرافية التعليمية المتداولة في منطقة النعامة.....34

1. حكاية الذيب وولاده 34

2. حكاية محمد بوهّم.....35

3. حكاية معمر وذياب.....39

المبحث الثاني:تحليل القيم ومقارنتها بنتائج الإستبيان.....43

أولا: تحليل القيم المستخلصة من الحكايات الشعبية.....43

ثانيا: تحليل نتائج الإستبيان حول القيم في الحكايات.....43

ثالثا: مقارنة بين القيم المستخلصة من الحكايات ونتائج الاستبيان.....46

الخاتمة:.....48

الملحق(01).....51

الملحق(02).....52

الملحق(03).....53

قائمة المصادر والمراجع:.....56

فهرس الموضوعات.....59

الملخص:.....

الملخص:

تتمحور هذه الدراسة حول القيم الأخلاقية في الحكايات الشعبية المتداولة في منطقة النعامة، بوصفها عمل أدبي يتم نقله من جيل إلى آخر عبر المشافهة.

ومن هذا المنطلق حللنا بعض الحكايات الشعبية في المنطقة، كما بينا ما تحمله هذه الحكايات من أبعاد إجتماعية ودينية وخرافية، إضافة إلى أننا دعمنا الجانب التطبيقي باستبانة وزعت لعينة من سكان المنطقة للوقوف على تمثلاتهم وتصوراتهم لهذه الحكايات وما تحمله من قيم أخلاقية.

الكلمات المفتاحية: القيم، الحكايات الشعبية، حكايات اجتماعية، حكايات دينية، حكايات خرافية، النعامة.

Résumé:

Cette étude porte sur les valeurs morales dans les contes populaires répandus dans la région de Naâma, en les considérant comme une œuvre littéraire transmise oralement de génération en génération.

À partir de cette base, nous avons analysé certains contes populaires de la région, en mettant en évidence les dimensions sociales, religieuses et fantastiques qu'ils véhiculent. De plus, nous avons soutenu l'aspect pratique de notre étude par une enquête sur un échantillon d'habitants de la région afin de connaître leurs opinions et représentations à l'égard de ces contes et des valeurs morales qu'ils transmettent.

Mots-clés: valeurs, contes populaires, contes sociaux, contes religieux, contes fantastiques, Naâma.

Abstract:

This study examines the moral values embedded in folktales commonly circulated in the Naâma region, viewing them as a form of oral literary heritage passed down from generation to generation.

Building on this foundation, we analyzed a selection of regional folktales to highlight their social, religious, and mythical dimensions. To complement the theoretical analysis, we conducted a survey among a sample of local residents to explore their perceptions and interpretations of these tales and the moral values they convey.

Keywords: moral values, folktales, social narratives, religious narratives, mythical narratives, Naâma.